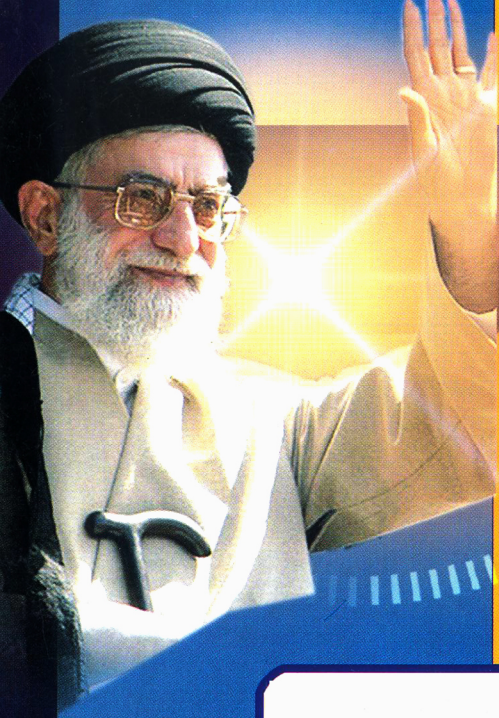

شذرات نورانية من كلمات القائد دام ظله

مشكاة النور

* الثبات والاستقامة
* إحباط مؤامرات الأعداء
* المكاسب القيّمة للقوات الجويّة
* نداء القائد بمناسبة العام الجديد
* نشاطات شهر صفر ١٤٢٧هـ
* نشاطات شهر محرم ١٤٢٧هـ

18

مشكاة النور

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

في مواقع الجهاد يبرز الحكيم والقائد...

فالمجاهدون في خضم الحرب يحتاجون إلى ما يساعدهم في الصبر والشجاعة وكذلك يحتاجون إلى ما يؤهّلهم لمصارعة العدو في سوح الجهاد للوصول لإلى النّصر المؤزّر وفي كل يوم يبرز القائد المجاهد بخطاب تعبوي جديد، وحكم جمّة، يمكن الاعتبار منها في مدرسة أهل البيت"عليه السلام".

ومع المتاهات والهجمات الجديدة التي يحملها العدو في وجه الإسلام يبرز عنصر الإيمان بالله تعالى والاستعداد لنيل الفيوضات الكثيرة التي يمكن أن يفيض الله بها على المجاهدين والمؤمنين.

ومن هنا، فإن هذه الخطابات تحتوي مادة مساعدة للمؤمنين للإطلاع على رأي الولي الفقيه والقائد المجاهد، ومن أجل ذلك كانت مشكاة النور لتساعد

المحبين والمريدين لفكر القائد (دام ظله) وها هي تصدر بعددها الثامن عشر حاملةً معها باقة من الكلمات النورانية للإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله).

مركز نون للتأليف والترجمة

الثبات والإستقامة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحّب بكم أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء، خاصةً الذين قدموا من مختلف أرجاء البلد للإجتماع في هذا المكان، وأتمنّى أن يكون العام الجديد عام نجاح وسعادة وتقدّم لكم ولجميع شباب بلدنا الأعزاء.

الرسول القدوة .. ومكارم الأخلاق

إنَّ تسمية هذا العام بالاسم المبارك للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يحمل في طياته نداءً ، علينا أن نتلقّاه بكل ما نمتلك من قدرو ووعي، وننطلق على وفقه، لا أن نقتصر فقط على التبرّك بهذا العام بالاسم المبارك للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

هذا النداء مفاده: إنَّ على مجتمعنا على المستوى الفرد والجماعة أن يفترب يوماً بعد الآخر من الأمر الذي من أجله شمّر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ساعده، وسعى وجاهد من أجله.

[1] بتاريخ 2006/3/24 خلال لقاء القائد مع النعيئة.

لا يمكن لنا أن ندرج الأهداف السامية لرسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) في جملة واحدة، إلا أننا نستطيع أن نجعل بعض عناوينها قدوةً لأعمالنا في غضون سنة أوعقد أو على مدى سني العمر.

إن أحد هذه العناوين هو عبارة عن إتمام مكارم الأخلاق، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**"[1].

إنَّ المجتمع الذي لا يتعامل أفراده بالأخلاق الحسنة، لا يمكن له بلوغ الأهداف السامية لبعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنَّ الأخلاق الحسنة هي التي توصل الإنسان الى المقامات الإنسانية العالية، ولا يقتصر معنى هذه الأخلاق على إظهارها عند التعامل مع الناس وحسب، بل يتعدى الى تنمية الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة في قلوبنا وأرواحنا وترجمتها على مستوى أعمالنا.

وإن المجتمع الذي يبتلي أفراده بالتحاسد، والعداوة، والخداع، والحرص على الدنيا والبخل بمالها، والتحاقد، لا يمكن له أن ينال السعادة، ويصل إلى مستوى المجتمع الإنساني المطلوب، حتى وإن طبق فيه القانون بصورة دقيقة، أو تقدم من الناحية العلمية ووصلت به الحضارة الظاهرية الى منتهى ذروتها.

إن المجتمع الذي لا يأمن بعضهم البعض، ويكون كل فرد فيه

[1] بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج 16، ص 210

معرّض للحسد وللضغينة والحقد والمؤامرات والطمع بما يملك من قبل الآخرين، لا يشعر بطعم الراحة.

أمّا إذا كانت الفضائل الأخلاقية في المجتمع حاكمة على قلوب وأرواح الأفراد، وتعاطف الناس بعضهم الناس بعضهم مع البعض الآخر، وتحلّوا بروح الصفح والعفو والتسامح، ولم يحرصوا على مال الدنيا، أو يبخلوا بما يملكون، ولم يتحاسدوا فيما بينهم، ولم يتبع عثرات بعضهم البعض، وتحمّلوا بالصبر والسماحة: فإن ذلك سيؤدي بأن يشعر أفراده بالطمأنينة والراحة والسعادة وإن لم يكن متقدماً تقدماً كبيراً على الصعيد المادي هذه هي النتيجة المتواخاة من الأخلاق الإسلامية في قلوبنا يوماً بعد الآخر، فمما لا شك فيه أن قانون الإسلام الشخصي والإجتماعي هو وسيلة لسعادة البشر، إذا ما طبق في المكان الذي خصص له، إلا أن تطبيق هذه القوانين يحتاج الى الأخلاق الحسنة أيضاً.

محبة النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" والأخلاق الحسنة

إننا نحتاج إلى أمرين من أجل ترسيخ الأخلاق في المجتمع، أحدهما التمرين والمجاهدة من قبلنا، والآخر الدروس الأخلاقية التي لا بد أن يتلقاها المجتمع بجميع طبقاته، من قبل المؤسسات المتكلفة للقيام بهذه المهام، كوزارة التربية والتعليم، والمؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى.

هذا جانب من الوظائف التي يجب أن نلتزم بها في عام النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ والتي تتمثل في تحلينا بالإيمان والإسلام وإلتحاقنا بأتباع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على مستوى الأخلاق الفاضلة فيه.

ينبغي لنا أن نجعل فهرساً خاصاً لإدراج الصفات الرذيلة والقبيحة، ومن ثم عرضها على سلوكنا وأخلاقنا للتعرّف على وجود شيء منها في نفوسنا أم لا، والعمل على إزالة الموجود منها، وكذلك إعداد فهرساً آخر للصفات الحسنة، والسعي للحصول عليها من خلال التربية والتعليم.

من الطبيعي أنّ الأمر الذي يقود للتقدّم في هذا المجال هو المحبّة، المحبة لله ولرسوله، والمحبة لحَمَلة الأخلاق ومعلميها – أي الرسل والأئمة المعصومين (عليهم السلام)– هذه المحبة هي التي تجعل الإنسان يتقدم بسرعة في هذا الطريق، وينبغي لنا أن نعمّق هذا الحبّ في أنفسنا يوماً بعد آخر، "**اللهم ارزقني حبّك وحبّ من يحبّك وحبّ كلّ عمل يوصلني إلى قربك**".[1]

علينا أن ننمّي في قلوبنا حبّ الله، وحبّ أحباء الله، وحبّ الأعمال التي يحبها الله تعالى، فهذا جانب من تعليمات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بإعتبار أنّ هذا العام هو عام النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

[1] ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ج4، ص2797.

الجانب الآخر من المسألة هو الإستقامة والثبات، يقول الله تعالى لرسوله في سورة هود:﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[1].

وجاء في رواية عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: **"شيّبتني سورة هود"**؛ أي شيّبتني سورة هود نتيجة ثقل الأمر الذي تحمله في آية من آياتها؟ وروي أنَّ المراد هو هذه الآية :﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾.

لماذا شيّبت هذه الآية الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)؟ لأنَّ الله تعالى يقول في هذه الآية: عليك بالإستقامة والثبات والتحلّي بالصبر في هذا الطريق كما أمرناك.

مواجهة عدوّ الداخل والإستقامة في الشريعة

إنَّ هذه الإستقامة عمل شاق، إنَّه الصراط؛ أي حبل الصراط، الذي ضُرِب لنا مثله في يوم القيامة، وهو حقيقة عملنا وسلوكنا في الدنيا، نحن الآن نعبر على حبل الصراط، فعلينا أن نتوخّى الحذر والدقة، ولو أن إنساناً أراد أن يُطبّق هذه الدقة على جميع سلوكه؛ فسوف يشيب بسببها، إلا أنَّ الأهم من ذلك كما أظن هي العبارة التالية: (ومن تاب معك)، فليس الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وحده مأمور بالإستقامة، بل عليه أن يهدي جمعاً كبيراً من المؤمنين الى الإستقامة في هذا الطريق.

[1] سورة هود، الآية 112.

إنَّ الأفراد الذين يكونون عُرضةً للهجوم من قبل آفات الحياة ومفاسدها كـ-الأعداء والمتآمرين والظلمة وقوى التسلط من جهة، ومن قبل أهوائهم النفسية – الرغبات النفسية والقلوب التي تستميلها زخارف وبهارج الدنيا، وتنجز ورائها – من جهة أخرى، سوف ينحرفون يميناً أو يساراً عن جادة الإستقامة، وإنَّ كلاً من حبَّ الذهب والفضة والأموال والرغبات الجنسية والرئاسة وغيرها، يمثل أحبولةً تلقى في قلب الإنسان لينجز ورائها، وإنَّ المقاومة والثبات للحيلولة دون أن تنزلق قدم الإنسان نحو ذلك، هو المراد من عبارة (ومن تاب معك).

إنَّ المؤمنين يقعون تحت تأثير هذين المؤثرين القويين ضغط العدو، والضغط الداخلي للقلب المصاب بالهوَس وأغلب الظن، أنَّ ما شيّب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) هو همّ هداية هؤلاء المؤمنين نحو الصراط المستقيم، والمحافظة عليه مع تأثير هاتين القوتين الجاذبتين.

ألا تعلمون أنَّه برغم كثرة المخاطر والصعاب إستطاع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتجاوز بالمسلمين- سواءً في العهد المكي الذي دام ثلاث عشرة سنة، أو في عهد تأسيس الدولة في المدينة المنورة- وأن يوصلهم الى القمم الشامخة؟

إنَّ مثل هذه النهضة العظيمة لم تكن بمقدور أي إنسان أن يقوم بها، إلا أنَّه مع ذلك إستطاع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) القيام بتغيير أفراد ذلك المجتمع – المجتمع الذي لم يكن يفقه شيئاً، ولم يتذوّق

طعماً للأخلاق الإنسانية – الى أشخاص تتصاغر أمام عظمتهم ونورانيتهم ملائكة السماء، هذه هي الإستقامة التي نحتاجها اليوم.

نحن- أيضاً – مبتلون بتعلّق قلوبنا وأهوائنا بجاذبية الحياة ذات الألوان المختلفة، فما أكثر الأشخاص الذين رأيناهم في عهد الثورة وقد كانوا يمتلكون قلوباً صالحة، وعقائداً صحيحة، إلا أنَّهم لم يصمدوا بعد ذلك في مواجهة الخلود للدعة والشهوات، وحبّ التسلط والرئاسة،والمدح من قِبَل هذا وذاك، وتهديد العدو، فمالوا الى هذه الجهة أو تلك، وأصبحوا معارضين، وأحياناً معاندين للخط الإلهي.

مواجهة العدوّ مدعاة لبلوغ القمم الشامخة

بناءً على ذلك فإنَّ الثبات أمرٌ لازم، فعلينا أن نثبت أمام العدو؛ لأنَّه يهدد ويتوعّد، ويحاول أن يبرز عظمته ويستعرضها أمام المجتمع الإسلامي، ويتكلّم بمنطق القوّة، وأحياناً يمزج منطق القوّة بشيءٍ من عذوبة الوعود الكاذبة، ليُوهِم القلوب بمكره.

إنَّ التصدي لخدع العدو وتهديدات فنٌ عظيم، ولو أن شعباً إستطاع أن يحصل على هذا الفن فسوف يكون مدعاةً لبلوغه القمم الشامخة، بحيث يكون في مكانة لا تجدي معها تهديدات العدو؛فيكون مضطراً لمصانعته أو التسليم قِباله.

لقد إستقام شعبنا وثبت على هذه المهمة من بداية الثورة الى الآن

على أتم وجه.

وأنتم أيها التعبويون أحد الأمثلة البارزة لهذه الإستقامة.

لقد صمد شعبنا عندما تكالبت عليه القوى الشرقية والغربية، أيّام الدفاع المقدّس، فوقف الإمام الخميني(رضوان الله عليه) والشعب- عندما لبّى نداء إمامه العزيز –كالطود الشامخ أمام العدو_ وهذه هي الإستقامة_ لذلك فقد كان النصر حليفنا على مدى ثماني سنوات في الحرب، وأُلحقت الهزيمة بالعدو فرجع خاسئاً ذليلاً، وأضطرت كل تلك القوى الشيطانية – التي كانت تدعم النظام البعثي – الى الاعتراف بقوة وعظمة الشعب الايراني، إلا أنَّهم عادوا مرّة أخرى بأقنعة جديدة، وهم اليوم قد إرتدوا قناعاً آخر أيضاً.

إنَّ أسلوب التهديد هو أحد وظائف العدو ووسائله، ويمكن أن ينفّذه أحياناً، إلا أنَّ الشعب الذي يستطيع أن يحافظ على عظمته وعزّته وكيانه ومصالحه، ويثبت أمام العدو في ميدان المواجهة ولا يتراجع، هو الذي يمثّل الإستقامة التي جاءت في الآية المباركة:﴿ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾[1]، فعليكم بالثبات والإستقامة عندما يوجّه العدو عليكم وسائل تهديده وإرعابه، وهذا سبب تكرار لفظ الإستقامة في عدة آيات من القرآن الكريم.

يحق للشعب- الذي يمتلك شبابه طاقات وقابليات، وتنعم أرضه

[1] سورة التوبة، الآية:7.

بالخيرات والبركات، ولموقعه الجغرافي مكانة مهمة واستراتيجية- أن يستفيد من مصالحه_ المشروعة والمباحة، المعقولة والمنطقية- التي يمتلكها ويريد إستثمارها.

لقد إعتادت القوى العالمية الجائرة- ليس اليوم فقط، بل منذ زمن قديم- أن تسيطر على مقدّرات الشعوب، وتدّعي بأنَّها ملكاً لها.

حينما يستسلم الشعب وقادته، سيتجرأ الأعداء أكثر.

لقد سيطر البريطانيون على شبه القارة الهندية في القرن التاسع، فقاموا بنهب ثرواتها كلقمة سائغة، فعملوا على تقوية نفوذهم وسيطرتهم، وبالمقابل إضعاف الشعب الهندي، والقضاء على كل طاقاته، فالأمر إنّما يكون بهذا الشكل فيما لو استسلمت الشعوب أمام أطماع الأعداء الوحشيين، وفسحوا المجال لهم لإحتلالهم والسيطرة عليهم، فلا تتوهمنَّ الشعوب بأنَّ الأعداء المحتلين سوف يعاملونهم بالرحمة والمداراة جرّاء هذا التراجع والإستسلام كلا، فإنَّهم سوف يغمرون مخالبهم بأبدان الشعوب التي ترزح تحت هيمنتهم وسطوتهم ومن دون أي رادع ديني أو أخلاقي.

إنَّ الشعوب على استعداد دائم للمقاومة، ألا أنَّ المهم هو قادتهم، فإنَّكم تشاهدون اليوم صمود الشعب الفلسطيني، هذا هو الشعب الفلسطيني نفسه الذي لم يصمد قبل خمسين سنة، مما أدّى إلى وقوعه في معرض البلايا والمصائب، إلا أنَّ مقاومته اليوم جعلت العدو

يضطر على التراجع تدريجياً.

إنَّ الشعب الإيراني اليوم هو نفس الشعب الذي كان قبل مئة سنة، فقبل مئة سنة إضطر مسؤولوا هذا البلد وهذا الشعب على التهاون وعدم المقاومة، مما أدّى الى فسح المجال- من قبلهم-لمجيء العدو والدخول في هذا البلد، والسيطرة على إقتصاده وسياسته وموارده ونفطه، وأخذ بالتسلّط شيئاً فشيئاً.

إنَّ القاجارين هم الذين فتحوا الطريق أمام الأعداء، إلا أنَّ العدو أثابهم على عملهم بتسليم السلطة الى الشاه البهلوي الدكتاتور الأجير المنقاد، الذي كانت تتسع سلطته على هذه الدولة يوماً بعد آخر أكثر من السابق.

هذا هو الشعب الذي عاد الى وعيه وأنتبه من غفلته بقيادة الإمام الخميني العظيم (رضوان الله عليه) في أيام الثورة، حيث اضطرته العُقد المكبوتة والآلام المتراكمة للعهود السابقة على النهوض بهذا الشعب، فقد عمل على نقل الشعب من هوّة الضياع والذلّة الى منتهى العزة، فالشعب الإيراني اليوم من أعزّ شعوب العالم، ليس في نظر المسلمين فقط، بل حتّى في نظر أعدائه، هذا هو الطريق الذي على الشعب الإيراني إدامته بمنتهى القوّة.

يحاول الأعداء – اليوم – إثارة مسألة التقنية النووية، ولو أنَّهم غضّوا النظر عنها الآن، فإنَّهم بالتأكيد سوف يثيرون مسألةً أخرى، وهذا

شيءٌ معهود من الأعداء، فإنَّ كلّ أمر يبعث على تقدّم شعب من الشعوب، فهو بمثابة خطر عظيم في نظر القوى العالمية؛ لأنَّهم يستاؤون من تقدّم الشعوب.

فلو أنَّ الشعب تمكّن بنفسه من إستخراج النفط وتصفيته والحصول على مشتقاته المختلفة، فما هو الداعي لمجيء البريطانيين والسيطرة على حقول النفط، ومن ثمَّ إستخراج وتصفيته، وقبض أرباحه وانزالها في جيوبهم.

لقد كانوا يستغلون ضعف الشعب في السابق، أما اليوم فقد وصل هذا الشعب الى إقتداره، ويريد أن يحكم نفسه بنفسه، فيستخرج ثرواته ومقدّراته وينمّي هذه القدرات ويستثمرها لصالحه،إلا أنّهم مستاؤون من ذلك.

إنَّ العدو الأول للشعب الإيراني اليوم هو أمريكا والصهيونية، وبالطبع فإنَّ بريطانية تؤجج نار المعركة أيضاً، وقد تخندق هؤلاء في مواجهة مصالح الشعب الإيراني، وأطلقوا على ذلك إسم الإجماع العالمي، مع أنّه لم يوجد هناك إجماع عالمي في هذا الصدد، بل يعلم الجميع أنَّ الإجماع العالمي هو ضد الإستكبار الأمريكي وتدخلاته وإحتلاله، وتصعيده لشن الحرب وإثارة الفتن في جميع أنحاء العالم، هذا هو الإجماع العالمي.

إنَّ شعار "الموت لأمريكا"؛ يعني وقوف الشعب الإيراني وشبابه في

هذا الطريق وقفةً قويةً، وإنطلاقه نحو التقدّم.

لحسن الحظ أنَّ جميع مسؤولي البلد يتقدمون اليوم بخطىً راسخة، ويتحلّون بالإستقامة في هذا الطريق.

تثار اليوم مسألة التقنية النووية، ويروّج الإعلام المعادي وأجهزة الحرب النفسية للشبكات الصهيونية في العالم الشائعات على أنَّ إيران تقوم بصناعة القنبلة النووية، وهي غير مستعدة لإجراء المحادثات مع أوروبا وغير أوروبا.

وما هذا إلا كلام يتشدقون به، وفعلاً يستطيعون فعله ويفعلوه، وعداءً يقدرون عليه ويظهروه، إلا أنَّ حقيقة الأمر هي غير ذلك، وهو ما نعلمه وهم يعلمونه.

إنَّ حقيقة الأمر هي أنَّهم يقفون ضدَّ تقدّم الشعب الإيراني؛ لأنَّه يحول دون تحقيق مصالحهم الغير مشروعة في هذا البلد الى الأبد، ولهذا فهم يعترضون عليه.

لقد قلت في مشهد المقدسة: إنَّ ما يختلج في قلوب الساسة الأمريكيين هو: أننا كنّا يوماً ما مسيطرين على جميع الأمور في هذا البلد، وقد جاءت ثورتكم وقطعت أيدينا، فدعونا نعود للسيطرة مرّة أخرى، هذا هو ما يريده الساسة الأمريكيين.

فاليوم ولله الحمد قد شخّص شبابنا ورجالنا ونساءنا وجميع طبقات شعبنا طريقهم بكل دراية ووعي وأخذوا بالتقدّم، وكذلك

مسؤولوا البلد أخذوا يواصلون مشوارهم بشجاعة وتدبير ببركة الروحية الفتية والحماسية، وببركة رغبة جميع شبابنا للوصول الى الدرجات العالية في مجال العلم والعمل- والحمد لله- وسوف يصل هذا البلد إن شاء الله تعالى الى منزلة ييأس معها الأعداء من النيل منه.

أسأل الله تعالى ببركة الأدعية الزاكية لصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) أن يشملكم أيها الشباب التعبويين، والشعب الإيراني العزيز بتوفيقاته ورحمته ولطفه، وأن تتمكنوا إن شاء الله تعالى في هذه الحقبة من الزمن، وفي هذا المقطع الزماني المتعلقة فرصته بكم، من بناء البلد بصورة تشكركم عليها الأجيال القادمة وتذكركم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إحباط مؤامرات الأعداء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين الهداة المهديّين المعصومين لا سيّما بقية الله في الأرضين.

وقوف الشعب.. وانتصار الجمهوريّة..

إنَّ وجودي في هذا المكان، بين مجموعة من قوافل النو، وثلّة من العشاق المتلهّفين لذكرى الشهداء يبعث على فخري وإعتزازي.

السلام عليكم أيها الأخوة والأخوات الأعزاء الساكنين في هذه المنطقة، وكذلك الأخوة والأخوات الأعزاء الذين قَدِموا من مختلف نقاط البلد؛ من أجل تخليد ذكرى الشهداء.

لولا وجود هؤلاء الشهداء الأبرار، ولو لم يقف الشعب المؤمن في هذه

[1] بتاريخ 2006/3/25م أثناء زيارته لمحافظة خوزستان.

المنطقة عائقاً دون تقدّم الأعداء، لَما أصبح مستقبل الجمهورية الإسلامية العزيزة على ما هو عليه اليوم.

إنّ الشعب والبلد اليوم، وكذلك في المستقبل مرهون بتضحيات الشهداء الأبرار، الذين فَدَوا هذه المنطقة العظمية، وحافظوا على البلد وعزّة شعبه بأجسامهم وأرواحهم.

لقد شاهدت أُناساً – نساءً ورجالاً من العرب– قَضَوا أعمارهم في هذه المنطقة، وصمدوا من خلال شجاعتهم وتفانيهم ووفائهم للإسلام ولإيران العزيزة؛ بصورة أفشلت حسابات العدو البعثي وأعوانه الأجانب.

خوزستان من المناطق التي صمدت أمام الأعداء

ولقد شاهدت كيف كان الشباب الغيور على هذا البلد يتوافدون على هذه المنطقة، من جهات هذا البلد الرحب، وقد عزفوا عن العيش في كنف العائلة، والتمتع بالحياة المترفة الى جانب الوالدين؛ في سبيل المجيء الى هنا والدفاع عن حدود الشرف والعزة للجمهورية الإسلامية.

إنَّ خوزستان من المناطق التي فشلت فيها مؤامرات أعداء الإسلام، وأُحبطت معادلاتهم، فقد كان لطاغوت العراق – صدام – وأعوانه – أي أمريكا وعملاء معسكر الاستكبار العالمي الأخرى – حسابات أخرى، إلا أنّ همّة شباب الإسلام في مختلف أرجاء البلد، وغيرة وإيمان رجاله ونسائه أفشلت حساباتهم، حيث بذلوا أرواحهم في هذه المنطقة فداءً

للأهداف الإسلامية السامية، وقد كان شهيدنا العزيز الشهيد جمران هو أحد الأمثلة البارزة لذلك.

فلتحيا ذكرى الشهداء، ولتحيا ذكرى قادة الشهداء والمجاهدين في سبيل الله ولتحيا ذكرى شهداء خوزستان والشباب العربي المخلص، من أهالي الأهواز وسوسترد وشادان والحميدية والحويزة وباقي مناطق هذه المحافظة وشهداء عبادان وخرمشهر . فهولاء هم الذين حافظوا على هذا البلد.

رسالة أولى أوجهها الى الإستكبار العالمي:

فليعلم الإستكبار العالمي، أن الشعب الإيراني صلب وقوي، وإن شباب وشيوخ هذا البلد الإسلامي الكبير، والأجيال المتعاقبة لهذا الشعب العظيم الذي عاش في خضم الأحداث وصقلته التجارب، يحملون رسالة تتمثل بالدفاع عن الإسلام ورايته الخفاقة في هذا البلد، التي تشخص إليها أبصار مليار ونصف مسلم في مناطق مختلفة من العالم، وهذا هو العمق الإستراتيجي لشعبنا وثورتنا في بلدان المنطقة الإسلامية، فإن العمق الإستراتيجي للشعب الإيراني يمتد الى فلسطين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشبه القارة الهندية.

الرسالة الثانية: كلمة أوجهها لمسؤولينا الأعزاء على مسؤولي البلد أن يعرفوا قدر هذا الشعب فإن هذا التلاحم بين الشعب والمسؤولين هو أمر قيّم، فعليكم بخدمة الشعب في جميع أنحاء البلاد

بكل ما لديكم من طاقة، خاصة في منطقة مثل منطقة خوزستان التي تمتلك إمكانات هائلة، فهي من المناطق الغنية جداً من ناحية الموارد الطبيعية والقوى البشرية.

لنشكر الله على أن هذه الحكومة التي تدير دفة الحكم اليوم، هي حكومة عاملة وخدومة، فما يريده الشعب هو وجود رجال تشمر عن سواعدها وتشد عزمها لخدمته.

عندما قدمت الى خوزستان في عام 1375 هـ. ش . 1996 م . زرت جميع نقاط هذه المنطقة الواسعة، ورأيت أمكنة كثيرة عن قرب، وكذلك أرسلت هيئات الى مناطق كثيرة للمراقبة، ولو كان قد تم تنفيذ البرامج التي أعدت لخوزستان قبل تسع سنوات بصورة صحيحة لكنا الآن في مرحلة متقدمة في هذا المجال.

إن هناك متسع من الوقت، وعلينا أن نبذل مساعياً جدية برغبة وتدبير من أجل خوزستان وجميع محافظات البلد.

نص الكلمة التي ألقاها سماحة الإمام القائد الخامنئي المفدى (دام ظله العالي) على أهالي خوزستان باللغة العربية:

والآن أريد أن أحجي واياكم أيها الإخوة والأخوات العرب! باللغة العربية الصحيحة.

مرة أخرى يعاودني الشعور بالفخر والسعادة وتثور في نفسي

ذكريات مهيجة عزيزة وأنا أجد نفسي في هذه اللحظات وبين الأعزة من إخواني وأخواتي العرب الكرام.

هنا بالذات وبينكم أنتم أيها المواطنون العرب شاهدت بأم عيني خلال سنوات الدفاع المقدس عظمة جهادكم وجسامة تضحياتكم هنا في هذه الأرض الطاهرة رأيت رجالاً ونساء مفعمين بالإيمان واليقظة والشجاعة قد بلغوا من القوة في إحباط مكائد العدو المهاجم ودسائسه بقدر قوتهم في التغلب على دباباته ومدافعه وأعوانه العبثيين السفلة.

هنا بالذات عشت مع قلوب طافحة بالولاء لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالوفاء للوطن الإسلامي قد صيّروا من شبابهم زبر الحديد ومن رجالهم حصوناً منيعة للدفاع عن ثغور الوطن.

لقد قضيت هنا أياماً ولياليَ مع مواطنين مخلصين ودودين ذوي حميّة دينية وشهامة حسينية ومفاخر عظيمة سطروها في جهادهم ضد الإنكليز وعملائه المأجورين وعلى طريق الثورة الإسلامية واستقلال الوطن وكرامته. لقد استجدت في نفسي هذه الذكريات في الأهواز قبل تسع سنين حين التيقت بإخوة أعزة كرام قدموا من الحميدية وسوسنرد وشادان وهويزة وسائر مناطق خوزستان، وانعكست في ما ألقاه الشعراء والخطباء من أبناء هذه المنطقة وبلغت أسماع جميع الشعوب العربية.

إن السرور ليغمرني أن أزور مرة أخرى جمعاً منكم أيها المواطنون العرب، وأن أرى أمامي وبعد مرور على ما مضى، مستقبلاً زاهراً لهذه المنطقة الحساسة من وطننا الإسلامي.

أيها الإخوة والأخوات الأعزة! مما لا شك فيه أن هذه المحافظة بإمكانياتها الهائلة وبهمة أهاليها والمسؤولين فيها قادرة أن تتحول الى نموذج لتطور البلاد. لو أنّ ما وضعناه من خطط لهذه المحاقظة في زيارتي السابقة قد نفذّ بشكل كامل لكنا اليوم أقرب بكثير من الوضع الذي نتوخاه ونطلبه. ولكن أعلم وكلي ثقة أن هذه الحكومة الجديدة التي هي حكومة العمل والخدمة . قادرة بحول الله وقوته أن تقطع خطوات رحبة على هذا الطريق وأن تقربنا كثيراً مما نريده لأهلنا في خوزستان. واغتنم الفرصة لأطلب من كل أهالي هذه المحافظة . عرباً وغير عرب . أن يساعدوا الحكومة في إعمار خوزستان وإيصالها الى الوضع المطلوب.

إن الشعب الإيراني . كما تعلمون . له أعداء لا يريدون أن يحقق هذا البلد تقدماً يتناسب مع عظمته وهؤلاء يعمدون الى ألوان المؤمرات ومن تلك الإخلال بالأمن والإستقرار ليصدوا عمليات الإعمار والازدهار ويدفعوا بالحكومة الى الإنشغال في المشاكل اليومية، إن مجاورة المحتلين الانكليز في محافظتي البصرة والعمارة في العراق، الذين جاهروا بعدائهم وخبثهم خلال قرنين تجاه الشعب الإيراني

يمهد لتآمر المعتدين، لكنّ حكومة إيران وشعبها وخاصة غيارى خوزستان سيتغلبون على هذا التآمر، على جميع هذه التآمرات، وسيردّون كيد الأعداء الى نحورهم بإذن الله تعالى.

نسأل الله وتعالى أن يبعد عن الشعب العراقي المظلوم شر المحتلين وأن يمن على الشعبين الإيراني والعراقي بالرفعة والعزة والتقدم في ظلال راية الإسلام وحبّ رسول الله وآل بيته الكرام (صلوت الله عليهم أجمعين).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المكاسب القيمة للقوة الجوية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات الجوية قدمت أفضل صورة للجهاد والمقاومة

إن ذكرى التاسع عشر من شهر بهمن لذكرى مثيرة للفخر.

إن شباب القوات الجوية سواء أكانوا من الطيارين أو الضباط أو أصحاب الرتب العالية قاموا بعمل عاشورائي في ذلك اليوم (وإنكم أيها الشباب الأعزاء الحاضرون في هذا الإجتماع ربما لا تستطيعون أن تتصوروا قيمة وأهمية ذلك العمل في تلك المرحلة ربما لا تستطيعون أن تتصوروا قيمة وأهمية العمل في تلك المرحلة المصيرية العجيبة) وهذا العمل العاشورائي لم يتحقق في ذلك اليوم وحسب، بل إنه تحول إلى نقطة مؤثرة ومشعة على طول سبعة وعشرين عاماً.

لقد كانت القوات الجوية في مقدمة الصفوف التي حققت إنجازات مجيدة كما كان متوقعاً من القوات المسلحة خلال تلك السنوات.

[1] بتاريخ 2006/2/7 م خلال لقاء منتسبي القوة الجوّية.

إن القوات الجوية حققت إنجازات زاهرة على مستوى الهجوم والدفاع في سنوات الدفاع المقدس.

إنني لا أدري هل إنكم أيها الشباب الأعزاء على علم بتاريخ نشاطات القوات الجوية في تلك المرحلة الزاخرة بالأحداث أم لا، ولكن ينبغي عليكم أن تكونوا على دراية بأن القوات الجوية قدمت أفضل صورة للجهاد والمقاومة يمكن أن تقدمها قوات عسكرية في دفاع مقدس وكان أبطالها على مستوى تحمّل المسؤولية.

وإن علينا أن نطلع جيل الشباب على هذه القضايا الدقيقة بك أمانة وبعيداً عن المبالغة، فلا حاجة للمبالغة، لأن الوقائع والأحداث على قدر من الدهشة والعظمة بحيث تشد إليها كل بصر وبصيرة.

القوات الجوية تضطلع بدور مهم ومصيري

فعلى صعيد البناء، كانت القوات الجوية أول من حقق الإكتفاء الذاتي بمعنى الكلمة من بين قوات الجيش.

ولقد شاهدت بنفسي عن قرب نشاطات القيام بالإكتفاء الذاتي في القوات الجوية وسائر مؤسسات الجيش، حيث حققوا مكاسب قيمة.

إن القوات الجوية كانت على رأس الطامحين للاستقلال والمتطلعين لأن يكون الجيش الإيراني والمسلم شامخاً برأسه إلى السماء وأن يفخر بقوته الذاتية، ولقد حقق هذا الطموح نتائج

طيبة وكان سبباً في تذليل الكثير من العقبات.

عليكم أن تعرفوا مكانتكم الحقيقة اليوم، أنتم يا أعضاء القوات الجوية العسكرية العاملين في هذا القسم المهم من الجيش.

إن القوات الجوية على درجة بالغة الأهمية، فهي تضطلع بدور مصيري الى حد كبير.

إن قواتكم الدفاعية اليوم تعد من أكبر الأجهزة العسكرية تأثيراً على صعيد الدفاع عن عزة واستقلال ورفعة الشعب الإيراني، وإنه لا يمكن بلوغ هذه الآفاق العالية إلا بالعزم والإرادة والثقة بالنفس وتوكلكم على الله والعمل بجد واجتهاد.

لقد أحدثت القوات الجوية تحولاً كبيراً في البلاد ذات يوم، وذلك من خلال ذلك العمل العظيم الذي قامت به في الثاني والعشرين من بهمن.

ولعل الشباب الذين جاءوا في ذلك اليوم لم يكونوا على علم بحقيقة ذلك الإقدام العظيم الذي قاموا به فلقد كانوا مندفعين الى الميدان بقوة الإيمان والمحبة ولكن فعلهم كان ذا تأثير بالغ في كامل الحرية الثورية، ولهذا فإن كل قسم من أقسام القوات المسلحة وغير المسلحة بوسعه أن يكون أحياناً ذا تأثير كبير.

التوكل على الله والثقة بالنفس سبب من أسباب النجاح

فثقوا في أنفسكم، واستفيدوا من قوتكم الداخلية والذاتية واعلموا

أن بإمكانكم أن تجعلوا القوات الجوية أداة لعزة شعبكم، وأن ترتقوا بها إلى أعلى المستويات، وذلك بما لديكم من إرادة وإبداع وخلاقية ونشاط، إنه لأمر ممكن فلقد جربنا ووجدنا ذلك ممكناً.

إن العمل الدقيق والمنظم، وعن طريق الثقة بالنفس، وبالحفاظ على الدقة والإنضباط العسكري، وبوسيلة التوكل على الله، وعلى شتى الأصعدة، وبهذه الروح وعلى هذه الصورة، يمكن أن يكون ذا تأثير عظيم.

إن واقعة عاشوراء لهي درس عظيم إنها درس في الشجاعة والإقدام واقتحام المخاطر والنزول إلى الميادين الكبرى.

وإن تجربة بتلك الخصوصيات وتلك الصعوبة، لا يمكن أن يقوم بها إلا الحسين بن علي "عليه السلام" دون أي أحد آخر، سوى أن خلف تلك الذرى الشامخة والرفيعة أعمالاً متعددة مختلفة باستطاعتنا نحن القيام بها.

الكسل والاسترخاء لا يبلغان بالأمم مبلغ العزة

لقد حولو بلادنا إلى بلاد تتسم بالتبعية خلال سنوات طويلة واستخدموا الدعايات المغرضة لحرفها عن ثقافتها وسلبها ثقتها بنفسها، وجعلوها شعباً بلا أمل وبلا ثقة له في نفسه.

لقد حولوا شعباً بكل ما له من تاريخ طويل، وموقع جغرافي حساس وطاقات إنسانية وطبيعية إنسانية وطبيعية فائقة الى وسيلة لاستفادة واستغلال القوى الأجنبية، فمرة انجلترا، ثم جاءت بعدها أمريكا، ولكن هذه الثورة

جعلتنا نكتشف أنفسنا من جديد واعادتنا الى ذاتنا وهذه هي الحركة العاشورائية.

لقد غير هذا الإقدام الكبير مصيرنا ومسيرتنا.

إننا اليوم نتقدم على طريق العزة والاستقلال والاستفادة من طاقاتنا الطبيعية والإنسانية، وهذا ما يعترف به جميع العالم الى حد كبير ويضعه موضع القبول، شاء أم أبى، ولكننا يجب أن نواصل هذا الطريق.

إن الكسل والاسترخاء لا يبلغان بالأمم مبلغ العزة والكرامة.

إن بلوغ الاستقلال والعزة الوطنية والكرامة الإنسانية له ضريبته الخاصة، وعلى الأمم الطامحة أن تتحملها، وأن تبذل قصارى جهدها، وأن تنظر للنتائج بأمل وواقعية، فالنظرة الواقعية ستمنح الأمل للإنسان.

إنهم الأعداء الذين يريدون أن يزرعوا في قلوبكم اليأس.

إن على كل جهاز في البلاد مسؤولية يجب عليه أداؤها، وإن على القوات المسلحة وجيش الجمهورية الإسلامية، والقوات المسلحة، وجيش الجمهورية الإسلامية، والقوات الجوية واجبات خاصة لا بد لهم من القيام بها بدقة وعناية واهتمام.

إن ثمة قضايا مهمة بالنسبة لنا، تثار اليوم في العالم.

الغربيون أول من نقض معاهدة السلاح النووي

ولقد رأيتكم كيف أن أجهزة التسلط والاستكبار أبدت الكثير من الضجة والقلق حيال قوة إيران الفنية والعلمية.

إن تلك الضجة التي أثاروها حول المسألة النووية لا سبب لها سوى أنهم في حيرة من أمرهم، وأنهم فقدوا صوابهم.

إن أجهزة التسلط لا تريد ولا ترضى أن يمتلك أحد سواها القوة التقنية والعلمية، ولا سيما إذا كان شعباً يتصف بالاستقلال وعدم التبعية.

وها هم يشعرون بالإستياء إزاء شعب تمكّن من تحقيق إبداع تقني متاز بدون الإعتماد عليهم.

إنَّ الئيس الأميريكي والآخرين يتوسلون بالكذب ولا يكفّون عن إطلاق التصريحات حول الأسلحة النووية؛ وذلك لتبرير مواقفهم الغاضبة، وإلا فإنّهم يعلمون أنَّ المسألة ليست مسألة الأسلحة النووية، ولكنها مسألة استقلال شعب من الشعوب.

إنّهم يُعملون نفوذهم في المحافل الدولية، ويجعلونها تُريق ماء وجهها الواحد بعد الآخر جرّاء استخدام ذلك النفوذ.

إنَّ الغربيين أنفسهم هم الذين كتبوا معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي المعاهدة المعروفة بـ(NPT) ثم ما لبثوا أن قاموا بنقضها قبل بضعة أيام، وأقدموا على إلغائها وإسقاطها.

فلماذا يجب على الشعوب أن تستسلم لإرادة أولئك الذين لا يرضون بديلاً لاستخدام القوة والتسلط والهيمنة؟

إنهم لا يقيمون وزناً للشعوب التي تطمح للإرتقاء على المستوى العلمي والأخلاقي بين أبناء البشر.

إنَّ نداء الشعب الإيراني ورسالة ثورتنا لكل الشعوب المسلمة وغير المسلمة وتلك الحركة التي قامت بها الجمهورية الإسلامية كانت حركة تحدوها الحجة التامة والدليل القاطع. وخلال عامين ونصف العام استطاع نظام الجمهورية الإسلامية كانت تحدوها الحجة التامة والدليل القاطع. وخلال عامين ونصف العام استطاع نظام الجمهورية الإسلامية أن يفتد جميع حججهم وأعذارهم، وقطع عليهم كافة الطرق المؤدية الى سوء الظن والارتياب.

ولى زمن الإملاءات الغربية

وفي النهاية اضطروا الى التصريح بأن القضية لا تتعلق بسوء الظن حيال الأسلحة النووية، بل أنها تتعلق بالتصنيع النووي...!

إنهم لا يريدون ان تحصل إيران على هذه التقنية، ولا يبغون سوى أن يكون الشعب الإيراني متصفاً بالتبعية والتأخر، حت لا تضيق الهوة بين الشعوب الإستكبارية والشعوب الأخرى على الإطلاق.

من المسلم أن الشعب الإيراني يصم أذنيه عن الإستماع لمثل هذا الكلام؛ لأنه لا يتحمله، لقد تجاوز هذا الشعب تلك المرحلة التي كان يجلس فيها السفير الأمريكي والسفير الإنكليزي في طهران ويتبادلان أطراف الحديث مع محمد رضا شاه، ثم يجبر انه على قبول ما يريدان، لقد تغير هذا الشعب وذهبت تلك المرحلة الى غير رجعة.

لقد نزل هذا الشعب الى الساحة، وأصبح مسؤولوه تجسيداً لإرادة الجماهير، ومظهراً لمطالب الأمة، وعليهم أن يكونوا أيضاً مظهراً لقوة

هذا الشعب وإذا كان هناك مسؤولون يعملون ولكنهم لا يستطيعون إظهار قوة وعزة هذا الشعب، فإنهم ليسوا نواباً لجماهير الشعب.

إن إقدام رئيس الجمهورية المحترم على إصدار بيان، وتوجيه أمر لمؤسسة الطاقة النووية كان هو العمل الصحيح الذي يتناسب مع عزة واقتدار هذا الشعب.

ولحسن الحظ فإن ما اتخذه المسؤولون من قرارات اليوم وطوال هذه المدة كان قائماً على التخصص وبعد النظر والخبرة والدراية في القضايا السياسية الدولية والمسائل الفنية، وكانوا يدركون حقيقة ما يقومون به، وقد حالفهم التوفيق.

إن الذين يتوقعون أن يحني الشعب الإيراني رأسه، عليهم أن الشعب الإيراني لن يستسلم أبداً لكافة الضغوط والتهديدات وسيواصل مسيرته على طريق العزة والاستقلال والاقتدار الوطني.

إهانة النبي تدحض ديمقراطيتهم المزعومة

إن القوى المتسلطة لا تمتلك الكثير من الوسائل والخيارات وان الاستكبار لا يعتمد إلا على الصراخ في تمهيد طريقه.

إن الصراخ والتهجم لمن أهم وسائل الإستكبار.

وإذا ما وقفت الحكومات والدول الإسلامية وحكومات العالم الثالث على حقيقة قوتها فإنهم سيعطلون مثل هذه الاساليب

وهذا هو ما فعله الشعب الإيراني، ولكن قضية المهمة في كل هذا السياق هي قضية افتضاح الغرب وحضارته على صعيد حرية الرأي.

إن تلك الفعلة المشينة والمهنية لنبي الإسلام "صلى الله عليه وآله وسلم" هي أهم القضايا.

إن هذه القضية تفضح طبيعة الليبرالية الديمقراطية التي يفتخر بها الغرب ويرفع شعارها.

إن حرية الرأي التي يتشدقون بها لا تمنح أحداً منهم الحق في الشك بوقوع أسطورة المذبحة المعروفة بالهلوكوست؛ فلا توجد حرية رأي حيال تلك المسألة!

إن الكثير من الأشخاص في البلدان الأوروبية ومنهم العالم والباحث والمؤرخ والصحافي وسواهم لا يستطيعون التعبير عمّا يدور في خلدهم من أفكار ما يساورهم من شكوك حول ذلك الموضوع، وذلك بسبب ما يعتريهم من الخوف.

إن البعض يعتقد بأن كل القضية ليست سوى كذبة من حيث الأصل،

ولكنهم لا يتجرأون على التصريح بذلك، لأنهم وجدوا أن العقاب سيلحق بكل من تسول نفسه إفشاء ذلك، ومن ذلك السجن والمطاردة والحرمان من حقوقه المشروعة.

وأما انتهاك مقدسات مليار ونصف المليار من المسلمين وذلك بلا سبب ولا اختلاف وبلا أن توجه اليهم إهانة ما فإنه شيء مشروع ويدخل في قاعدة حرية الرأي...!

إن القضية ليست قضية صحافة ولا كاريكاتور،حيث أغدق الصهيانية الأجر على ذلك الرسام، بما يتميزون به من مطامع قذرة فأقدم على تنفيذ تلك الرسوم، ولكنها قضية الحكام الأوروبيين الذين يدافعون عن ذلك العمل السيء والمشين، ويساندونه ويدرجونه تحت عنوان حرية الرأي.

إنني أتصور بأن أصل الموضوع يعود إلى مؤمراة صهيونية مدبرة باحكام.

التفرقة هدف أساسي للأعداء

إن الهدف من هذه المؤمراة هو الإيقاع بين المسلمين والمسيحيين،لأنه من المهم للصهاينة أن تحدث مواجهة بين المسلمين في كافة أنحاء العالم وبين المسيحيين، وهو ما يثلج صدر الصهاينة.

عندما خرجت تلك الزلّة من لسان الرئيس الأمريكي، بعد قضية الحادي عشر من سبتمبر وقال: لقد بدأت الحرب الصليبية ثم حاول

تصحيح موقفه بعد أن أدرك أن خطأه كان فادحاً، فإن أحداً لم يول اهتماماً آنذاك لما هو المقصود بالحرب الصليبية.

إن الحرب الصليبية هي الحرب بين الشعوب المسيحيين والمسلمين! ومع أن ذلك الرئيس لم يكن من الطراز الأول، وليس ممن يعبأ بهم، الا أنني شعرت بالحساسية، لأنه من عملاء أمريكا، وأحد المتشبثين بأذيالها، وها نحن الآن نجد ان الأيادي الصهيونية في اوروبا والعالم المسيحي تمهد السبيل لوقوع مثل تلك المواجهة.

محمد خاتم الأنبياء قبلة العشق والمحبة

فما هو السبب في نشر تلك الإهانات السيئة في إحدى صحف الأوروبية قبل بضعة أشهر، ثم ما لبثت أن أخذت صحف بعض الدول في وسط وغرب أوروبا في إعادة نشرها من جديد بعد مرور كل تلك المدة؟ وما هو الهدف من ذلك؟ وما هي الايدي التي تحرك تلك

الخيوط؟ لقد أظهرت الشعوب المسلمة ردود فعلها في الوقت المناسب وهو ما كان يجب عليها عمله.

إن خاتم الأنبياء "صلى الله عليه وآله وسلم" هو قبلة العشق والمحبة لكافة أبناء العالم الإسلامي، وهو محور ومركز الوحدة والاتفاق والتآلف بين جميع المذاهب الإسلامية، وكان من المناسب أن يعبر المسلمون عن حميّهم وغيرتهم وأن تصدر عنهم ردود الفعل المختلفة، ولكن يجب على الجميع أن يعلموا بأن هذه التظاهرات وهذا الغضب المشروع والمقدس ليس على المسيحيين في العالم، بل إن ينصب على تلك الأيدي الصهيونية الخفية والخبيثة التي تتحكم في سياسيّي القوى المتسلطة، وتسيطر على الكثير من الصحف ووسائل الإعلام العالمية، وهم نفس أولئك الذين يتحكمون اليوم بشدة في الحكومة الأمريكية ولهم نشاطات في أوروبا.

أمريكا ووجهها القبيح لدى الشعوب

فعندما منيت فلولهم بالهزيمة في فلسطين، ونزل عليهم فوز حركة حماس في الإنتخابات نزول الصاعقة، فإنهم يريدون إلصاق تلك الهزيمة بالمسلمين، لإستعادة ما أراقوه في فلسطين من ماء وجوههم.

لقد أعلن الأمريكيون بكل صراحة بأنهم يساندون كل حزب أو جماعة تقف في وجه (حماس) في فلسطين، وإنهم مستعدون لمنح

الأموال، وقد فعلوا لهم الإمكانيات الإعلامية، ولكن وعلى الرغم كل ذلك، ورغم أنف أمريكا والصهاينة الغاصبين فإن أبطال حركة حماس حققوا ذلك النصر المؤزر.

وإذا ما أجريت انتخابات حرة في أي بلدة من بلدان العالم الإسلامي فإن نفس هذه الظاهرة ستكرر، وستحصد التجمعات المخالفة لأمريكا أصوات الناخبين، وهو تعبير عما تشعر به اليوم قلوب الشعوب من أحاسيس وطموحات سياسية.

إن أمريكا اليوم تمثل وجهاً بالغ القبح والكراهية، وإن شعبنا ليس هو الوحيد الذي يبغض أمريكا.

لقد منيت أمريكا بالهزيمة الساحقة في قلوب ومشاعر ونفوس شعوب هذه المنطقة، ومهما قامت بالتمويه وأثارت الضوضاء، إلا أنه عندما يجد الجد ويأتي دور الشعوب فستتضح حقيقة أمريكا وما الذي تفعله هنا.

إنهم واقعون في التناقض، فمن ناحية ينادون بالديمقراطية، ومن ناحية أخرى مهما تحقق من الديمقراطية فإنه لا يكون في صالحهم، ولهذا فإنهم يعارضون الديمقراطيين ويرفضون نتائجهم، ويتدخلون في كل شيء مهما أمكن، وعندما يعجزون عن ذلك فإنهم لا يكفون عن الإثارة من بعيد.

إن الشعب الإيراني يرقب هذا المشهد المثير بكل قوة ورباطة جأش،

ويشاهد ما تفتقت عنه ثورته وثمار طيبة في أنحاء العالم الإسلامي، ويرى بعينيه ما آتته هذه الشجرة الطيبة من أكل ما تزال تزداد يوماً بعد آخر.

لقد شق الشعب الإيراني طريقه بقوة واقتدار، وسيواصل طريقه قدماً بفضل الله تعالى وحوله وقوته، وسنبلغ قمم العزة والمجد واحدة بعد أخرى متوسلين بالصبر والصمود والإرادة القوية والحكمة المطلوبة، وليس بالحروب وإراقة الدماء متقدمين على نفس ذلك الطريق الذي بدأناه ومنطلقين من تلك الذرى الرفيعة التي بلغناها.

إن على جماهير الشعب أن تحافظ على وحدتها، وإيمانها، وعزمها الراسخ، وهو ما دأبت عليه.

إن الشعب الإيراني طريقه بقوة واقتدار، وسيواصل طريقه قدماً بفضل الله تعالى وحوله وقوته، وسنبلغ قمم العزة والمجد واحدة بعد أخرى متوسلين بالصبر والصمود والإرادة القوية الحكمة المطلوبة وليس بالحروف وإراقة الدماء، متقدمين على نفس ذلك الطريق الذي بدأناه ومنطلقين من تلك الذرى الرفعية التي بلغناها.

إن على جماهير الشعب أن تحافظ على وحدتها، وإيمانها، وعزمها الراسخ، وهو ما دأبت عليه.

إن الشعب الإيراني سوف يعبّر إن شاء الله تعالى في مسيرات الثاني والعشرين من بهمن عما يريد وعمّا يتطلع إليه من آمال وطموحات، فعلى العالم بأجمعه ان يفتح عينيه ليشاهد الثاني والعشرين من بهمن كما شاهده في السنوات الماضية.

إن الفضل الإلهي يعمّنا ، والهداية الربانية ترشدنا والعناية الملكوتية ترعانا، وإن آمالنا معلقة بالتوفيق الإلهي، ولسوف نسعى ونمضي قدماً، ولكن هذه الحركة ليست سوى الهيكل والبدن، وأما الروح فهي الفضل والهداية واللطف الإلهي.

فاجعلوا أفئدتكم مفتوحة لاستقبال هذه الهداية وهذا اللطف الإلهي،

وإنني لأخص الشباب الأعزاء، أبنائي في القوات الجوية وفي الأماكن الأخرى بالقول، بأن عليكم أن تعرفوا قدر قلوبكم الطيبة وضمائركم الحيّة والصافية، وأن تزيدوا من ارتباطكم بالله تعالى، فاسألوا الله عز وجل وادعوه، إنه قريب مجيب الدعاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نداء السيد القائد (حفظه الله) بمناسبة العام الشمسي الجديد 1385 هـ. ش (*)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والأحوال، حوّل حالنا إلى أحسن الحال.

زيارة الأربعين استمرت عبر قرون

نشهد هذا العام تقارناً بين الأول من فرودين . الشهر الأول من العام الهجري الشمسي الإيراني . واربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، التي تمثل فروردیناً آخراً تفتحت فيه البراعم العاشورائية . حيث برزت في الأربعين أول رشحات النبع المتدفق للمحبة الحسينية . التي سالت على أثرها أنهار الزيارة الجارية على مر الدهور . حيث استقطبت القوة الجاذبة لمحبة الحسين "عليه السلام" اول القلوب في يوم الأربعين.

(*) بتاريخ 2006/3/12 م

لقد كانت زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري وعطية إلى الإمام الحسين "عليه السلام" في الأربعين بداية مسيرة المباركة التي امتدت على مرّ القرون وحتى يومنا هذا، واستمرت بالتسامي والحيوية والجاذبية أكثر من ذي قبل، وأخذت تحيي اسم عاشوراء في العالم يوماً بعد يوم أكثر مما كانت عليه.

إن إقتران أول فروردين مع أربعينية الإمام الحسين "عليه السلام" هو في الحقيقة تقارن بين ربيعين.

وإني إذ أقدم التعازي الى جميع المؤمنين والشيعة والمسلمين بمناسبة أربعينية الإمام الحسين "عليه السلام"، أبارك في نفس الوقت بهذه المناسبة للشعب الإيراني والشعوب الأخرى التي تحتفل بعيد النوروز، وأخص بالذكر المضحين والعوائل المجاهدة التي بذلت كل ما في وسعها لإعلاء كلمة الإسلام والجمهورية الإسلامية.

لحسن الحظ أن الشعب . وبغض النظر عن ربيع الطبيعة . يتمتع بربيع الأمل والحيوية والنشاط.

إن ما جعل البلد ينعم بربيع آخر مفعم بالأمل والنشاط، هو تسلم حكومة شعبية لزمام الأمور، وكذلك شوق الشباب للخدمة وحيوتهم ونشاطهم في كافة المجالات؛ لان العيد الحقيقي لأي بلد هو تمتعه بمثل هذه الأوضاع وسبب ذلك كله ناتج عن بركات المشاركة العامة والتضامن الشعبي الذي وضعه الشعب الإيراني في مقدمة جدول أعماله وجهوده في العام الماضي.

إن النجاحات الشعب سواء على صعيد النشاط الجماهيري والمشاركة العامة أو على صعيد إبراز التضامن الوطني خلال العام الماضي كان لامعاً وضاءً، وإن الانتخابات الملحمية والحضور الجماهيري الفعّال وتشكيل حكومة منبثقة من الشعب أخذت على عاتقها خدمة المواطنين، وكذلك التطورات والنجاحات التي أحرزتها البلاد في شتى الميادين؛ هي من جملة الإنجازات البارزة التي حققها شعبنا خلال العام الماضي.

مأساة إهانة الرسول وفاجعة سامراء...

نعم كان الى جانب هذه الإنجازات الكبرى أحداثاً مريرة ومؤسفة وجفاء وظلماً مؤلماً تمثل بالإساءة الى شخصية النبي الأكرم أو انتهاك حرمة المرقد الطاهر للإمامين العسكريين أو المساس بذكرى شهدائنا الأعزاء وكرامة شعبنا، إلا أن الإرادة الثورية عازمة من خلال الإستعانة بالله تعالى على جعل هذه الأحداث المريرة سلماً للوصول الى الأهداف الجميلة والسعي الحثيث من أجل تذليل الصعاب، وهذا هو الدرس الذي تعلمناه من الإسلام ونبيه الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم".

إن إسم وذكر الرسول الأعظم في هذه الحقبة من الزمن خلدا أكثر من ذي قبل، وهذه إحدى التدابير الحكيمة والألطاف الخفية الالهية، إن الأمة الإسلامية والشعوب اليوم هي أحوج من ذي قبل الى نبيها

الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم"، فهي بحاجة الى هدايته وتبشيره وانذاره ورسالته ومعنوياته ورحمته التي علمتها للبشرية.

إن الدرس الذي أعطاه النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" لأمته ولجميع البشرية في وقتنا الراهن هو السعي لطلب العلم والتحلي بالقدرة والأخلاق والكرامة الإنسانية والرحمة والجهاد والمقاومة من أجل تحقيق العزة.

ولذلك فمن الطبيعي أن يكون اسم العام الجديد (عام النبي الأكرم).

وبناء على ذلك، وعلى ضوء هذا الإسم يترتب على الشعب الإيراني مراجعة هذه الدروس وتطبيقها في حياته من خلال برامجها اليومية.

إن شعبنا يفتخر لكونه تلميذاً في مدرسة النبوة ودروسها المحمدية لأنه إستطاع من خلال ذلك أن يحمل بكل صمود وثبات راية الإسلام الخفاقة بين الأمم الإسلامية، فقد تحمل الصعاب ونال سعادة التواجد في هذا الميدان الموسوم بالشرف والفخار، وسوف ينال الكثير من السعادة على أثر ذلك إن شاء الله تعالى.

يجب علينا جعل برامجنا الحياتية على وفق دروس النبي الأخلاقية والمحفزة على نيل العزة وطلب العزة وطلب العلم ودروس الرحمة والكرامة والوحدة وسبل التعامل مع المجتمع.

إن الحكومة التي تدير دفة الحكم اليوم عاقدة العزم على خدمة

هذا الشعب المستعد والمفعم بالأمل، فضلاً عن شبابه الذي يتحلى بالحيوية والإبداع، وهذا ما ينبي عن بارقة كبيرة لمستقبل وشعبنا.

أسأل الله تعالى أن يمن علينا برضا النبي الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم" وان نزيد في بركاته لنبي الرحمة ولأمته يوماً بعد الآخر، ويرضي عنا القلب المقدس للإمام الحجة "عجل الله تعالى فرجه الشريف" ويوفقنا لإجتياز هذا الطريق الصعب، ويحشر شهدائنا الأبرار وإمامنا الراحل مع أوليائه وعباده الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القائد الحماسة الشعبية وشجاعة المسؤولين تمنح إيران قوة تعجز الأعداء.

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي التحلي بمكارم الأخلاق والإستقامة والصمود بأنهما درسان كبيران من دورس النبي الأعظم مشيراً الى أن روح الحماسة الشعبية وشجاعة وتدبير المسؤولين تمنح إيران الإسلامية قوة، تزرع اليأس قي قلوب الأعداء وتجعلهم عاجزين عن مواجهتها.

وذهب سماحته في كلمته أمام آلاف التعبويين من كافة أنحاء البلاد الى أن الرسالة الحقيقة وراء تسمية العام الجديد باسم النبي الأعظم هي حث الجماهير والمسؤولين على بذل المساعي على الصعيدين الفردي والإجتماعي لتحقيق الأهداف السامية للنبي الأكرم وقال: إن الأخلاق الحسنة هي من جملة الدروس الكبيرة للنبي الأعظم وعلى الجميع أن يجعل العام الجديد منطلقاً للتحلي بنفحات من إيمان وإخلاق الرسول الأكرم.

واعتبر قائد الثورة الأخلاق الحميدة وتكريس الصفات الحسنة روحاً وقلباً رهن بالتحلي بها عملياً وتابع أن المجتمع المبتلي بالحسد والضغينة والتحايل والحرص والبخل والحقد وما الى ذلك من الصفات الرذيلة لن ينال الاستقرار الحقيقي والسعادة المنشودة حتى لو تسلح بالعلم والحضارة.

وأوضح آية الله السيد على الخامنئي أن تحلّي المجتمع بالأخلاق الحسنة يتطلب رياضة وجهاداً من قبل أفراد الشعب وتلقيهم التأهيل الأخلاقي اللازم في مراكز التربية والتعليم وأضاف: أن الحب في الله وحب من يحببهم الله مثل النبي والأئمة المعصومين هما العامل الرئيس وراء التحلي بمكارم الأخلاق وعلينا أن ننمي هذا العشق في قلوبنا.

واعتبر الاستقامة والصمود درساً مصيرياً آخر من دروس النبي الأعظم كما أشار الى تأكيد الباري في القرآن المجيد على استقامة النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" واصحابه وقال: إن الرسول الأكرم كان يهدي المسلمين في صدر الإسلام للوقوف بوجه إغراءات أهوائها النفسانية والدنيا الخادعة فضلاً عن أنه يقودهم للوقوف بوجه غزو العدو الخارجي وتهديداته واغراءاته وإننا أحوج ما نكون اليوم الى استقامة كتلك الاستقامة.

ووصف قائد الثورة الإسلامية الصمود بوجه كل ألوان غطرسة

العدو وتهديداته واغراءاته بأنه فن عملاق ومدعاة لتقدم وعزة وشموخ الشعوب وقال: إن الشعب الإيراني قد برهن يقظته واستقامته في مواجة العدو منذ بداية انتصار ومن ثمار هذا الصمود أنه بات اليوم يتمتع بالعزة والشموخ في أعين العدو والصديق.

وأشار القائد الى استمرار تهديدات الأعداء وقال: قد يترجم العدو أحياناً بعض تهديداته وعندها سيكون الشعب على أتم الجهوزية للصمود والذود عن عزّته وشموخه وهويته ومصالحه دون أدنى تراجع.

واعتبر القائد المفدّى أمريكا والصهونية بأنّهما العدو الأول للشعب الإيراني كما أشار الى الفتن التي تثيرها بريطانيا وقال: إنهم تخندقوا في مواجهة مصالحة شعبنا وأطلقوا عليه اسم الإجماع العالمي ضد إيران بينما يعلم الجميع أنّ الإجماع العالمي هو ضد الاستكبار الأمريكي وتدخلاته ومحاولات إثارة نيران الحروب ضد الشعب الإيراني.

وأشار سماحته الى يقظة الشعب الإيراني في ظل قيادة الإمام الراحل العملاق واصفاً دور القادة في صمود الشعوب بالمهم.

ولفت إلى إستقامة وشجاعة المسؤولين في البلاد وقال: إنَّ العدو حاول طيلة الأعوام السبع والعشرين الأخيرة مواجهة الشعب الإيراني بشتى الذرائع ليستعيد هيمنته على هذا البلد وها هو اليوم أيضا يحاول

تحقيق ذات الأهداف عبر شن حرب نفسية من خلال حرب نفسية من خلال إطلاق الشائعات وتلفيق الأكاذيب حول البرنامج النووي ولكن شعبنا الواعي واليقظ والمسؤولين الصامدين يواصلون مشوارهم بخطى راسخة لضمان المصالح الوطنية وإحقاق حقوق بلادهم.

القائد: الشعب الإيراني بات أكثر صلابة وقوة وحنكة(*)

خلّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ذكرى شهداء سني الدفاع المقدس مؤكداً أن حاضر ومستقبل البلاد وعزة وكرامة الشعب الإيراني هي رهن بتضحيات الشهداء والأناس الذين قاوموا وصمدوا بوجه العدو البعثي الغاشم وأحبطوا دسائسه ومؤمراته.

وأضاف القائد في كلمته بالآلاف المؤلفة من أهالي وعشائر مناطق سوسنكرد ودشت آزادكان والحميدية والضيوف المتواجدين في المنطقة في إطار قوافل النور في منطقة دهلاوية أضاف أنَّ صمود جنود الإسلام وأهالي منطقة خوزستان وإخوتنا العرب الغيورين في فترة الدفاع المقدس كان العامل الأساس وراء الإرباك معادلات الأعداء وبالتالي فشلهم.

وبالتالي سماحته موجهاً كلامه الى الإستكبار العالمي بأن أبناء هذا الوطن رجالاً ونساءً باتوا صلبين وأقوياء في خضم الأحداث وحنكتهم التجارب.

(*) 24 صفر 1427 هـ

وقال: إنَّ الشعب الإيراني يعتبر الدفاع عن الإسلام ورايته الخفاقة في هذه البلاد التي تعد العمق الاستراتيجي للشعب الإيراني في العالم رسالة تاريخية له.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى الترابط والوشائج المتينة بين الشعب والمسؤولين مضيفاً أنّ الحكومة هي حكومة العمل والخدمة الأمر الذي يدعو الشعب إليه ويطالب به مشدداً على ضرورة مواصلة الجهود المخلصة والجادة لإسداء الخدمة لأبناء الشعب في جميع المجالات.

والقى آية الله الخامنئي كلمة باللغة العربية لقيت إقبالاً كبيراً وترحيباً واسعاً من قبل الحضور عبّر فيها عن سروره لزيارة محافظة خوزستان ولقاء أهالي المنطقة مضيفاً القول: هنا بالذات وبينكم أنتم أيها المواطنون العرب شاهدت بأم عيني خلال سني الدفاع المقدس عظمة جهادكم وتضحياتكم الجسام في هذه الأرض الطاهرة وأنتم رجالاً ونساء مفعمين بالإيمان واليقظة والشجاعة قد بلغتم من القوة مجالاً أحبطتم معه مكائد العدو المعتدي ودسائسه وتغلبتم على دباباته ومدافعه وأزلامه البعثيين.

وتابع سماحته: هنا بالذات عشت مع قلوب طافحة بولاء أهل بيت الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" والوفاء للوطن الإسلامي، لقد قضيت هنا أياماً وليالي بين مواطنين مخلصين ذوي حمية دينية وشهامة

حسينية ومفاخر عظيمة سطّروها في جهادهم ضد الإنكليز وعلى طريق الثورة الإسلامية واستقلال الوطن وكرامته.

وأعرب سماحته عن ثقته بأن هذه المحافظة وبإمكانياتها الهائلة وبهمّة أهاليها والمسؤولين فيها قادرة على أن تتحول الى النموذج لتطور البلاد.

وأكد القائد أن الحكومة الجديدة التي هي حكومة العمل والخدمة قادرة بحول الله وقوته أن تبذل جهوداً على تكملة هذا الطريق وأن تقربنا كثيراً مما نريده لأهالي خوزستان.

ودعا سماحته كل أهالي هذه المحافظة الى اغتنام الفرصة للمشاركة مع الحكومة في إعمار خوزستان وايصالها الى الوضع المنشود.

وعقب كلمته بأهالي دهلاوية قام قائد الثورة الإسلامية بزيارة تفقدية لمجمع الشهيد جمران وشهداء آزادكان ومن ثم توجه الى مرقد شهداء سوسنكرد حيث قرأ الفاتحة على أرواحهم الطاهرة داعياً إليهم بعلو الدرجات.

وقد عبّر حشد من أهالي المنطقة عن مشاعر البهجة والسرور التي تغمرهم بعيد اطلاعهم على حضور قائد الثورة الإسلامية في منطقتهم.

القائد يقدم تعازيه الى رئيس منظمة الإعلام الإسلامي بوفاة والده(*)

بعث قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي برقية تعزية الى رئيس منظمة الإعلام الإسلامي السيد مهدي خاموشي بمناسبة وفاة والدة السيد تقي خاموشي.

وقد وصف قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في هذه البرقية الفقيد الراحل بالعبد الصالح والمتقي الذي كان نموذجاً للتقوى والنقاء في مختلف المجالات الإجتماعية والفردية.

وابتهل سماحة آية الله العظمى الخامنئي الى الله تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد الراحل في واسع رحمته ومغفرته وأن يحشره مع آبائه وأجداده الطاهرين (عليهم السلام أجمعين).

(*) 24 صفر 1427 هـ

القائد سنرفض قرارات مجلس الأمن كلما تعارضت مع مصالح الشعب الإيراني

شرح قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي أمام حشد غفير يضم عشرات الآلاف من زوار ومجاوري المرقد الطاهر للإمام علي بن موسى الرضا "عليه السلام"، الآفاق التي يتطلع إليها الشعب والحكومة في العام الذي زين بالاسم المبارك للرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم" مستعرضاً مواقف النظام الإسلامي بشأن موضوع الطاقة والتقنية النووية ومجلس الأمن الدولي وبعض المطالب المطروحة حول التفاوض مع امريكا بشأن العراق.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي أن الشعب ومسؤولي النظام سيحافظون بقوة وكرامة على مصالحهم وحقوقهم من خلال الهمّة والأمل والتضامن والإتكال على الألطاف الإلهية.

واعتبر سماحته خلال اللقاء الذي جرى في صحن المرقد الطاهر للإمام الرضا "عليه السلام" في مدينة مشهد المقدسة، اعتبر تقارن عيد النوروز مع أربعين الإمام الحسين "عليه السلام" بأنه يؤدي الى

الإزدهار المعنوي في بدء العام الجديد وقال: إن الأربعين هو أول تجلّي لعشق تربة ومرقد سيد الشهداء عليه السلام وبدء الجاذبة المغناطيسية الحسينية التي لا زالت بعد مضي قرون متطاولة تجتذب قلوب كافة محبي أهل البيت وكافة أحرار العالم نحو الفلاح والعزة والإفتخار.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى تزيين العام الجديد باسم رسول الإسلام الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم" وقال: إن رسول الإسلام الأعظم هو مجموعة متكاملة من فضائل كافة الأنبياء والأولياء على مر التاريخ وأنصع مجرّة في الكون بحيث آلاف المنظومات والشموس الساطعة للفضيلة والكرامة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية العلم المقرون بالأخلاق والحكومة المقرونة بالحكمة والعبادة المقرونة بخدمة الناس والجهاد المقرون بالرحمة والعزة المقرونة بالتواضع والحداثة المقرونة بالحزم والصدق مع الناس رغم التعقيدات السياسية بأنها من ميزات رسول الإسلام الكريم مؤكداً أنه بالإضافة الى هذه الميزات التي تفتح في هذا العام الجديد طرقاً واضحة للهداية والسعادة أمام شعب وحكومة إيران فإن وجود نبي الإسلام الأعظم على الصعيد الدولي يشكل أيضاً نقطه وصل بين معتقدات وعواطف كافة الشعوب المسلمة وكافة الأمة الإسلامية.

واستعرض سماحته الواجبات الكبيرة للمسؤولين والشعب في هذا العام

المزّين بالإسم المبارك لنبي الإسلام وقال: إن التاريخ كله والأعوام كلها هي لذلك الوجود الفريد لكن تسمية العام الجديد باسم الرسول الأعظم تعني أن شعب وحكومة إيران عازمين في هذا العام على أن تكون لهما طفرة كبيرة للوصول الى مجتمع وحضارة استهدفها النبي الأكرم وأن يحولا العام الجديد الى عام الأمل والعمل والجهد والخدمة والتصاميم الذكية للمستقبل وعام المضي الى الأمام.

وفي نظرة الى الأوضاع العامة في البلاد اعتبر سماحة آية الله الخامنئي التصميم والعزم الراسخ لخدمة الشعب دون فتور بأنه الميزة الرئيسية للحكومة الجديدة وقال: إنَّ الحكومة والرئيس المنتخبين ومن خلال اعتمادهما على شعارات الثورة والإمام العظيم والتأكيد على أهداف الثورة يسعيان بكافة طاقاتهما لحل العقد في حياة الشعب وبالإضافة الى تقوية البنى التحتية وصولاً الى الوضع المطلوب، الحفاظ في خارج البلاد أيضاً على العزة والإستقلال الوطني بالتناسب مع شأن الشعب الإيراني العظيم.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى الإمكانات الكثيرة في البلاد في مختلف المجالات وقال: إن العدالة في منطق الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمنح المعنى للتنمية والتطور وأنَّ الحكومة الجديدة عازمة على قطع خطوة كبيرة في هذه الحركة العظيمة التي بدأت في بداية الثورة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الإبداع والانتاج بكل معنى الكلمة بأنهما حاجة البلاد اليوم مؤكداً أن رمز سعادة الشعب يكمن في إنتاج العمل والسلع وإنتاج العلم والتقنية وإنتاج الثورة والمعرفة وإنتاج العزة والمنزلة والكوادر الفاعلة وأنَّ الجهد في أي من هذه المجالات هو الجهاد في سبيل الله.

ودعا سماحة آية الله الخامنئي الطلبة والأساتذة والجامعات الى القيام بحركة وسيعة في مجال التعلم وإنتاج العلم والتقنية مؤكداً ان إيران لا بد أن تكون بلداً علمياً وأن على شبابنا القيام بحركة جهادية لتوصيل العلم بالتقنية والتقنية بالصناعة والصناعة بتنمية البلاد.

ودعا قائد الثورة الإسلامية أبناء الشعب الى تحقيق طفرة عامة في مجال التقدم المقرون بالعدالة مؤكداً: في عام النبي الأعظم فإن أي إيراني أين ما كان ومهما كان يعمل سيخطو خطوة الى الأمام لأنه لا مكان للتوقف والتحجّر واليأس في منطق ودين نبي الإسلام الأعظم وأن قلب كل مسلم مفعم بالأمل النبوي.

وفي جانب آخر من كلمته أشار قائد الثورة الإسلامية الى جهود أعداء الشعب للوقوف أمام الحركة الواضحة والواعدة لإيران مستعرضاً المطالب الحقيقية لقادة أمريكا وقال: إن الأمريكيين يطلقون إتهامات كثيرة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية والطاقة النووية والإرهاب لكن كلامهم

الحقيقي هو أنَّ على الشعب الإيراني أن يسمح لأمريكا بأن تفرض هيمنتها الإقتصادية والسياسية والثقافية على إيران الحبيبة مرة أخرى وأن يتولى الأمريكيون كما في عهد الشاه كافة شؤون البلاد من خلال تعيين المدراء.

وتطرق سماحته الى أساليب الحكومة الأمريكية من التهديد والإرعاب والدعاية والحرب النفسية وبث اليأس في نفوس الناس والتفرقة وتأجيج النزاعات وإلقاء الشعور بانعدام الأمن لدى الناس والقاء الشك بشأن المستقبل والضغوط الإستنزافية لأتعاب مسؤولي البلاد وقال: إن كافة الأساليب والجهود لن تفلح بفضل وعي الشعب والحكومة.

وأشار قائد الثورة الى تهديد الأمريكيين بفرض حظر على الشعب الإيراني متسائلاً: ألم يفرض الحظر على الشعب الإيراني لحد الآن حتى ترعبوه بفرض الحظر.

إن شعبنا حقق تقدمه العلمي والطبي والعسكري والصناعي في أوضاع فرضتهم فيها الحظر فلا تحاولوا إرعاب هذا الشعب الكبير بالحظر.

وذكر سماحة آية الله الخامنئي بكراهية شعوب العالم بما فيها الأمة الإسلامية بما فيها الأمة الإسلامية للحكومة الأمريكية مشيراً الى ادعاءات المسؤولين الأمريكيين القاضية بانزواء ايران وقال: من أجل تعيين من هي

المنزوية ام أمريكا نقترح إجراء استفتاء في العالم الإسلامي لتبين الحقيقة أكثر من خلال تقييم مدى شعبية الرئيس الإيراني والرئيس الأمريكي ولو ان قادة أمريكا لا يخشون النتائج المذلة لهذا الإستفتاء فليدخلوا ساحة المواجهة.

واعتبر سماحته اتهام ايران بانتهاك حقوق الإنسان بأنها من النكت المضحكة في هذا العهد مضيفاً أن أمريكا هيروشيما وأمريكا وغوانتانامو وأبو غريب وأمريكا التعتيم والقوة والهيمنة تعتبر نفسها حاملة راية حقوق الإنسان وفي هذا المجال أيضاً نقترح من أجل تبيين الحقيقة إجراء استفتاء عالمي ليتبين أن الرئيس الأمريكي الحالي يقع في نفس الخانة لدى الرأي العالمي التي يقع فيها شارون وصدام وميلوشيفيتش باعتبارهم مجسمات للشر.

وكرر قائد الثورة الإسلامية أيضاً مواقف إيران السابقة بشأن المواضيع المطروحة حول التفاوض مع أمريكا بشأن العراق مؤكداً كما أعلنا سابقاً فإننا لن نتفاوض مع الأمريكيين بشأن القضايا التي تختلف بشأن القضايا التي تختلف بشأنها إيران وأمريكا لأنه لا معنى حقيقياص للتفاوض في منطقتهم ويعتبر وسيلة فقط لفرض مطالبهم على الطرف الآخر.

وأشار سماحته الى التعامل الوقح والكاذب وغير الملائم للمسؤولين

الأمريكيين مع المواضيع التي طرحت في الأيام الأخيرة قائلاً: إن المسؤولين الأمريكيين في داخل العراق وخارجه طلبوا عدة مرات من إيران إجراء المفاوضات وإن مسؤولينا لم يكترثوا بهذا الأمر لكنه مع تكرار هذا الطلب أخذ المسؤولون الإيرانيون هذا الإحتمال بالاعتبار أنه ربما يكون التفاوض بشأن العراق مؤثر في الحيلولة دون انعدام الأمن الكارثي في هذا البلد ووافقوا على نقل وجهات نظرهم الى الجانب الأمريكي.

وأشار قائد الثورة الى تدخل أجهزة التجسس الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية في إيجاد الإضطرابات في العراق وقال: إن وجهة نظرنا المعلومة تجاه العراق هي أن على الحكومة الأمريكية أن تترك هذا البلد وشأنه وأن تضع حداً لتأجيج القوميات وايجاد انعدام الأمن في العراق حتى يشهد هذا البلد الراحة والأمان وأن يدير الشعب العراقي في بلاده.

وأشار قائد الثورة الى نزعة الهيمنة وأكاذيب المسؤولين الأمريكيين بأن ايران تريد التفاوض مع أمريكا بشأن القضايا المختلفة وقال أن المسؤوولين الأمريكيين أظهروا نزعتهم التسلطية في القضية الأخيرة وقالوا: إن هذه المفاوضات هي بمنزلة استدعاء المسؤولين الإيرانيين وإننا نقول لهم أنكم لا تجرؤون على استدعاء المسؤولين الإيرانين.

وأضاف آية الله الخامنئي: إذا تمكن المسؤولون المعنيون من إفهام

الأمريكيين بوجهات نظر ايران بشأن العراق فإنه لا مانع من التفاوض في هذا المجال لكن إذا أصبحت هذه المسألة بمعنى فتح المجال أمام الأمريكيين الماكرين واستمرار أقوالهم الباطلة فإن الحوار مع الأمريكيين بشأن العراق ممنوع كسائر الموضوعات.

وخصص قائد الثورة الإسلامية الجزء الأخير من كلمته الى موضوع الطاقة النووية وقال: إن خلاصة وعمق كلام العدو هو أنه لا ينبغي للشعب الإيراني أن يمتلك التقنية النووية لأنه يصبح قوياً ولا يمكن إرغامه على الباطل حينئذ.

وأكد سماحته على حاجة الشعب الإيراني الحقيقة للطاقة النووية وقال: إذا لم يتمتع الشعب اليوم بالتقنية سيتراجع عشرات السنين الى الوراء وسيرغم خلال أعوام قليلة على مد يد العوز الى الأجانب والأعداء في المجالات الكثيرة التي يحتاج فيها الى الوقود كي يلبوا قليلاً من حاجاته مع آلاف التحقير والإهانة وطمس عزة وماء وجه الشعب.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى النفاذ التدريجي لمصادر النفط وتوجه مختلف بلدان العالم بما فيها أمريكا وأوروبا الى الطاقات الحديثة والنظيفة خاصة الطاقة النووية وقال: إن كافة البلدان العالم تستفيد من التقنية النووية للتقدم والإعتماد على المستقبل وإننا أيضاً نؤكد أن التقنية النووية ودورة الوقود النووي حق بديهي للشعب

الإيراني وان شعبنا وانا واي مسؤول لن نرضخ بأي ثمن لكلام أمريكا الباطلز

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى تهديد الشعب الإيراني بمجلس الأمن وقال: إن شعبنا قد ذاق طعم مجلس الأمن وإن هذا المجلس وخلال الحرب المفروضة حين كان العدو يحتل آلاف الكيلومترات من التراب الإيراني أصدر قراراً لأنهاء مقاومة ودفاع الشعب الإيراني لكن النظام الإسلامي رفضه لأنه كان يتعارض مع مصالح البلاد وكلما يتخذ مجلس الأمن في أي وقت آخر قراراً ضد مصالحنا فإننا سنرفضه.

وفي الختام أكد قائد الثورة الإسلامية أن شعبنا وشبابنا الى جانب المسؤولين واقفون أمام أية ضغوط وأن التصميم والعزم المشترك للشعب والحكومة والألطاف الإلهية وتأييدات صاحب العصر "عجل الله تعالى فرجه الشريف" تبشر بمستقبل زاهر للبلاد.

وفي مستهل هذا اللقاء وقبيل توجيهات قائد الثورة الإسلامية رحب ممثل الولي الفقيه وسادن الروضة الرضوية المباركة حجة الإسلام والمسلمين واعظ طبسي بسماحة القائد متمنياً عاماً زاخراً للشعب الإيراني.

القائد يسمي العام الإيراني الجديد عام النبي الأكرم محمد "صلى الله عليه وآله وسلم"(*)

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي العام الهجري الشمسي الإيراني الجديد عام النبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" وذلك في كلمة ألقاها بهذه المناسبة العطرة.

وأكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أكد في كلمته القيّمة أن الشعب الإيراني والأمة الإسلامية والبشرية كافة هي بحاجة الى النبي الأكرم محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت لتلقي دروس الأخلاق والرحمة والكرامة وطلب العلم والوحدة والعزة والجهاد والمقاومة من هذا النبي الكريم.

واعتبر سماحته الحادي والعشرين من مارس . أذار . بدء العام الهجري الشمسي الإيراني الجديد مع مرور أربعين يوماً على استشهاد أبي الأحرار وإمام النّوار السبط الأصغر وحفيد رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" الإمام الحسين بن علي "عليه السلام" بمثابة ربيعين الأول تفتح زهور الشهادة في

(*) 20 صفر 1427 هـ

يوم عاشوراء والثاني الربيع الذي تزدهر فيه الطبيعة

وعزا سماحة آية الله العظمى الخامنئي المسلمين كافة ولا سيما الشعب الإيراني بمناسبة أربعينية الإمام الحسين "عليه السلام" وهناه وكل الشعوب التي تحتفل بعيد نوروز.

ووصف قائد الثورة العام الماضي رمزاً للمشاركة العامة والتضامن الوطني وعاماً مزدهراً الى المشاركة الجماهيرية المليونية في الإنتخابات الرئاسية والمكاسب والانجازات التي حققتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال العام الماضي مؤكداً أن هذه المشاركة تمخضت عن تشكيل حكومة شعبية فتية خدومة زاخرة بالحيوية والنشاط.

وأشار سماحته الى الحوادث المرّة التي شهدها العام الماضي بما فيها الجفاء الذي لحق بالنبي الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم" وانتهاك حرمته في التعرض لمرقد حفيديه الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن العسكري "عليه السلام" في مدينة سامراء العراق موضحاً أن الشعب الإيراني سيجعل عبر ارادته الثورية والاستعانة على الله تبارك وتعالى من هذه الحوادث المرة سلماً لاجتياز هذه المراحل العصيبة وذلك استلهاماً من نبي الرحمة محمد "صلى الله عليه وآله وسلم".

وأكد قائد الثورة الإسلامية أن انتهاك حرمة الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم" أدى الى إحياء اسم هذا النبي الأكرم لدى الأمة الإسلامية وشتى

أرجاء العالم من أي وقت آخر واعتبر التعرض لشخصية هذا الرجل العظيم من الألطاف الإلهية الخفية لإحياء ذكره واسمه لدى شعوب العالم.

وشدد سماحته على أن الشعب الإيراني يفتخر لأنه تلميذ مدرسة الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم" موضحاً أن هذا الشعب المؤمن سيعتمد الدروس التي تلقاها من هذا النبي العظيم برنامجاً لحياته وذلك من خلال مواصلة مقاومته تحت راية الإسلام العزيز معرباً عن أمله في أن يحقق الشعب الإيراني المزيد من الإنجازات والمكاسب في المستقبل أيضاً.

القائد يوافق على عفو 8 آلاف سجين لمشاكل مالية(*)

وافق قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي على عفو ثمانية آلاف سجين لمشاكل مالية حسب ما أعلن رئيس السلطة القضائية آية الله محمود هاشمي شاهرودي

للصحفيين مؤكداً أن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وافق على طلب قدّمه لسماحته بهذا الشأن.

وأشار "هاشمي شاهرودي" الذي كان يتحدث للصحفيين على هامش لقائه بالمواطنين الى أهمية مثل هذه اللقاءات العامة لأستعادة الحقوق لأبناء الشعب الإيراني وأكد ترحيبهم بهذه الخطوة.

(*) 14 صفر 1427 هـ

القائد الإستفادة السليمة من التقنية النووية حاجة ضرورية (*)

قال قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي الخامنئي لدى استقباله يوم الثلاثاء وزير الخارجية ومساعديه ومستشاريه والسفراء والقائمين بأعمال السفارات ورؤساء ممثليات ايران في خارج البلاد.

قال إن الشعور بالهوية والكرامة الإسلامية الذي يتجلى اليوم في العالم الإسلامي بفضل انتصار الثورة الإسلامية هو أحد مكونات قوة الشعب الإيراني حيث ينبغي الإهتمام به حتماً في العلاقات الدولية.

وأضاف سماحته ان الإسلام الذي يتم تقديمه اليوم في ايران خلافاً للإسلام الطالباني وكذلك الإسلام الأمريكي والإسلام المتحلل في الثقافة الغربية يتمتع بالانفتاح والالتزام بالمعتقدات الإسلامية والابداع والتحرك وتم على أساسه تشكيل نظام وحكومة يعتمدان على الشعب ولم يخرج عن مساره الرئيسي خلال الأعوام السبعة والعشرين الماضية رغم كافة الضغوط لذلك فإنه ممتع للغاية والنموذج لمسلمي العالم وان هذا الأمر يتعارض مع مطالب أقوياء العالم خاصة أمريكا.

وأكد قائد الثورة الإسلامية أيضاً: إضافة الى ذلك فإن الإيمان الإسلامي والروحية المعنوية للشعب الإيراني وحضوره في المجالات المختلفة والحساسة

(*) 13 صفر 1427 هـ

للبلاد خلال الأعوام الماضية على أساس هذا الإيمان يعد من المكونات الثقافية لقوة البلاد وان روحية التفاني وحب الإستشهاد تنشأ من هذا الإيمان الإسلامي ما تخشاه قوى العالم لذلك ينبغي الحفاظ عليه دوماً.

وأشار سماحته الى القضية النووية باعتبارها إحدى القضايا المطروحة في السياسة الخارجية وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر التنازل عن القضية النووية التي تشكل المطلب الوطني العظيم والحق الطبيعي للشعب الإيراني، بمعنى تحطيم استقلال البلاد حيث سيكلف الشعب الإيراني تكلفة باهظة جداً.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي الإستفادة السلمية من التقنية النووية بأنها ضرورة وحاجة لمستقبل البلاد لا يمكن التخلي عنها وتشكل القوة العلمية العظمى للتقدم في مختلف المجالات مؤكداً أن أي تنازل في الوقت الراهن ستتبعه سلسلة بلا نهاية من الضغوط والتنازلات الأخرى لذلك فإنه لا عودة في هذا الطريق وعلى جهاز السياسة الخارجية الدفاع عن هذا الحق بشجاعة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية السبب الرئيسي وراء ممانعة أمريكا وبعض البلدان الغربية التابعة لها لتوصل ايران إلى حقها الطبيعي والعلمي هو خوفهم من وصول الشعب الإيراني الى قمة القدرات العلمية مشيراً الى حكام أمريكا الحاليين وقال: إن هؤلاء الأشخاص يتصورون أن بإمكانهم دفع إجراءاتهم الى الأمام من خلال إدارة العالم بقوة السلاح والمال في حين أنهم لن ينجحوا أبداً كما فشلوا في

الشرق الأوسط خاصة في العرق وافغانستان ولبنان وسوريا وفلسطين.

وأكد سماحته أن سبب الفشل المتكرر لهذا الفريق الرجعي يكمن في حساباتهم الخاطئة وتجاهلهم لعزم وإرادة وهوية الشعوب وأضاف: أنهم بالاستفادة من وسائلهم الإعلامية يدلون بتصريحات كاذبة كثيرة بشأن إيران ولو أن هذه التصريحات شكّلت أساساً لحساباتهم فإنها ستبوء قطعاً بالفشل.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى تصريحات الرئيس الأميركي الأخيرة القاضية بعدم وجود الديمقراطية في ايران مؤكداً: إذا كان هناك مكان في العالم لا تنوجد فيه الديمقراطية فإن ذلك المكان هو أمريكا، لأن كافة خيوط الإنتخابات في أيدي أقلية صغيرة من أصحاب الرساميل الذين يشكل الصهاينة غالبيتهم كما انه لا تأثير لصوت الشعب هناك وان غالبية الشعب لا تشارك في الانتخابات فضلاً عن ان السيد جورج دبليو بوش وصل الى الحكم من خلال التزوير.

واعتبر سماحة القائد التصرفات غير القانونية للرئيس الأميركي بما فيها التنصت على المحادثات الهاتفية للشعب الأمريكي وتدني شعبيته والتعتيم الإعلامي هي من جملة العوامل التي تشوه بشدة صورة الديمقراطية في أمريكا.

وأكد قائد الثورة الإسلامية انه لو سمح قادة امريكا لوسائلهم الإعلامية ببث هذه التصريحات والحقائق بشكل كامل للشعب الأمريكي فإن عدد الأمريكيين المتناغمين معهم سيرّوع بالتأكيد قادة البيت الأبيض.

وأشار سماحة القائد الى القضية العراقية قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية تدعم مطالب الشعب العراقي وحكومة شعبية لكن المحتلين لا يرضخون لمطالب الشعب العراقي ويحولون بلا حق دون تحقيق المطلب الوطني لشعب هذا البلد لأن هذا المطلب يضرهم.

وشدد سماحة آية الله الخامنئي على أن الأمن والاستقرار سيستتب في العراق في حال انسحاب الإحتلال منه قائلاً هناك شواهد وقرائن تحليلية وكذلك بعض المعلومات تشير الى أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والصهيونية تقف وراء موجة الاغتيالات والتفجيرات في العراق.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي أيضاً القضية الفلسطينية بأنها من مسألة انتصار شعب في كفاح صعب لإحقاق حقوقه لذلك يجب الإلتفات لهذا الإنتصار مع الأخذ بنظر الاعتبار ماضية والنظرة البعيدة الى تطورات فلسطين.

واعتبر سماحته تهديد الكيان الصهيوني باغتيال رئيس حكومة الفلسطينية المنتخبة وقاحة وصمت البلدان الغربية التي تتمشدق بالديمقراطية ازائه بأنه مدعاة لخجلهم مؤكداً أن موقف الجمهورية الإسلامية هو تقديم الدعم المعنوي والسياسي للنضال الإسلامي للشعب الفلسطيني والتأكيد على احقاق حقوقه.

تقرير عن حضور قائد الثورة الإسلامية مراسم ذكرى رحيل السيد احمد الخميني (رض)[*]

في الذكرى الحادية عشرة من رحيل السيد أحمد الخميني نجل الإمام الخميني (رضوان الله عليه) أقيم اليوم في مرقد الإمام مراسم خاصة حضرها قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وجمع من علماء الدين وكبار الشخصيات السياسية.

[*] 8 صفر 1427 هـ

القائد يحث مسؤولي البلاد على المضي قدماً نحو امتلاك التقنيات المتطورة (*)

أشار قائد الثورة الإسلامية لدى استقباله أعضاء مجلس خبراء القيادة الى حقائق الموضوع النووي لبلادنا معتبراً أن هناك سببين رئيسيين وراء الأجواء التي تثيرها أمريكا دوماً حيال ايران.

وشدد سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله) ان مثل هذه القضايا وفي مراحل مختلفة كانت مطروحة على مدى السبعة والعشرين عاماً الماضية مؤكداً أن مسؤولي الجمهورية الإسلامية باتوا اليوم أكثر صلابة ويقفون كالبنيان المرصوص أمام انواع الضغوط والمؤمرات وبالتوكل على الباري تعالى واستناداً للعقل والحكمة والوحدة يواصلون السير صوب التقنيات الحديثة بما فيها الطاقة النووية.

واعتبر سماحته أن الهدفين الرئيسين وراء معارضة أمريكا لاستخدام ايران للطاقة النووية السلمية يتمثلان في موصلة حربها النفسية ضد النظام الإسلامي والحد من تطور بلادنا علمياً وتكنولوجيا.

(*) 8 صفر 1427 هـ

وأضاف: أن الأمريكان أيقنوا أنه بسبب العمق الإستراتيجي للنفوذ المعنوي الذي تحظى به شخصية الإمام الخميني الراحل ونظام الجمهورية الإسلامية في العالم الإسلامي فإن أي انتخابات تجري في أي بلد اسلامي كما جرت في العراق ومصر فالنتائج ستكون محسومة لصالح الفصائل الإسلامية، الأمر الذي لم تطقه واشنطن.

واعتبر قائد الثورة أن من عوامل اقتدار النظام الاسلامي تمتعه بشعب مؤمن وواع ومتمرس وتطورات مستمرة ونظام داخلي رصين ونفوذ معنوي عميق في العالم الإسلامي.

ولفت سماحته الإمام الخميني الى أن دخول أمريكا في مواجهة مع الجمهورية الإسلامية يتجلى عملياً في شن حربها النفسية ضد النظام والشعب الإيرانيين مشيراً الى أن إدارة البيت الأبيض ولأجل ذلك تتذرع اليوم بالطاقة النووية.

وتطرق سماحته الى الحجج التي كانت تتبجح بها أمريكا على مدى 27 عاماً بغرض استمرار حربها النفسية المعادية لايران موضحاً انه خلال المراحل المختلفة كلما كان ينتهي مفعول ذريعة ما فإن أصحاب السلطة في أمريكا كانوا يعمدون الى ذريعة أخرى ذلك أنهم يريدون السبيل الوحيد للمواجهة في استمرار الحرب النفسية ضد النظام الاسلامي.

وتابع حديثه: لذلك اذا ما تراجع الشعب والحكومة في ايران اليوم عن حقهم في الاستفادة من التقنية النووية فإن الأمريكان سيفتعلون

ذريعة أخرى.

وأشار قائد الثورة الى تعاون ايران المتواصل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسائر الأوساط العالمية المعنية بالموضوع النووي مصرحاً أن الحكومة في ايران وخلال عامين ونصف العام قامت بجميع الخطوات من أجل تسوية هذه القضية لكن الأوروبيين في نهاية المطاف طالبوا بوقف جميع النشاطات بغية بناء الثقة.

وحول السبب الثاني في افتعال الأجواء من قبل الولايات المتحدة وهو الحد من تقدم ايران علمياً وتقنياً قال سماحة القائد أن القوة العلمية تعد أساس وركيزة القوة الإقتصادية والسياسية في عالم اليوم مضيفاً أن الأمريكان وايذاناً منهم بهذه المسألة يحاولون مستميتين سد الطريق على استحالة ايران الى قوة علمية.

والمح الإمام الخامنئي الى جهود مختلف البلدان لإنتاج الطاقة النووية مؤكداً أن البلاد ستواجه مشاكل جمة اذا لم تستفد من الطاقة النووية في انتاج الطاقة الكهربائية ولذلك تعتبر الطاقة النووية بالنسبة لنا حاجة حقيقية.

وشدد سماحته أنه يتعين على مسؤولي النظام عدم الخضوع أمام الضغوط ومواصلة مسيرة البلاد نحو التقنيات المتطورة بما فيها الطاقة النووية.

وصرح سماحة القائد بأن الإلمام بالتحركات الكلية للأعداء يعتبر

أمراً ضرورياً للوقوف على حقيقة أهدافهم.

وأضاف سماحته ان التجارب المتكررة للشعب الإيراني والتأمل في الأهداف الكلية لأمريكا تظهر بأنه إذا تراجعنا عن مواقفنا حول برنامجنا النووي فانهم سينتقلون غداً الى موضوع الطاقة النووية فقط وإنما يحاول الأعداء خلق الحجج والذرائع للحؤول دون تقدم ايران وازدهارها.

وأشار الإمام الخامنئي الى أن الحقائق الآنفة الذكر تحول موضوع الطاقة النووية الى موضوع مصيري وهذا يؤكد ضرورة المقاومة وادراك المصالح العليا للبلاد كما حققنا انتصارات عديدة في عدة قضايا مهمة أخرى بعد انتصار الثورة الإسلامية بالاتكال على الصبر والصمود.

واعتبر سماحة قائد الثورة الإسلامية حيازة التقنية النووية السلمية حقاً مشروعاً لكل الدول وفقاً لمعاهدة "ان بي تي".

وأشار سماحته الى أقوال بعض الدول الغربية التي تتضمن الاعتراف بحق ايران في الاستفادة السلمية من الطاقة النووية قائلاً أن الاعتراف بهذا الحق الشرعي والقانوني لايران يعتبر تنازلاً ظاهرياً لا معنى له وذلك لأن المعاهدات الدولية اعترفت لنا بهذا الحق ولا حاجة لنا لاعتراف الأوروبين بذلك.

كما واعتبر الإمام الخميني السبيل الوحيد الأساسي للتصدي لدسائس الأعداء هو التلاحم وتقوية الوحدة.

وتطرق سماحة القائد الى استغلال أمريكا لكل امكانياتها ودسائسها لأجل القضاء على النظام الإسلامي في ايران خلال السنوات السبع والعشرين الماضية منوهاً الى ضرورة استحكام أسس وركائز الجبهة الداخلية كشرط أساسي للتصدي لهذا العدو وحفظ الوحدة الوطنية والاتحاد والتناغم والتمحور حول النقاط التي أكد عليها الإمام الخميني رضوان الله عليه ودستور البلاد أي اسلامية النظام ودستور البلاد وأركان النظام الاسلامي بكل مؤسساته.

وأعرب الإمام الخامنئي عن ارتياحه للوحدة والتناغم الموجود في البلاد مضيفاً بأننا سنواصل طريق الصمود والازدهار والتقدم وذلك من خلال توكلنا على الباري وبعزم أكثر من ذي قبل وبالاتكال على شعبنا العظيم والتصرف بعقل وبتدبر والاستشارة وحفظ وتقوية وحدتنا.

وأكد سماحة القائد بأن النصر والدعم الالهي سيكون نصيب النظام الاسلامي والشعب الايراني كما كان في السابق.

ووصف سماحته في جانب آخر من حديثه مجلس خبراء القيادة بأنه مظهر كامل من مظاهر حاكمية الدين وانه منتخب من خبراء وعلماء الشعب مضيفاً بأن الدعايات الجوفاء لوسائل الاعلام الغربية

ضد هذا المجلس يؤكد الأهمية القصوى والحساسية الكبيرة التي يحظى بها مجلس خبراء القيادة.

وفي بداية هذا اللقاء استعرض آية الله الشيخ مشكيني جانباً من مكارم وفضائل رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومذكراً بأن الشعب الايراني استطاع بعد مضي قرون متطاولة من الزمن اقامة حكومة مستندة على الأحكام الإسلامية وأفكار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤكداً ضرورة تقويتها من كافة الجوانب

واعتبر آية الله الشيخ مشكيني التقوى والتوكل والإيمان من الركائز الأساسية لاستمرار عناية الباري عز وجل والانتصار على اعداء الإسلام.

كما قدم نائب رئيس مجلس خبراء القيادة آية الله الشيخ ابراهيم أميني تقريراً التي تطرق لها مجلس خبراء القيادة خلال اجتماعه في اليومين الماضيين معتبراً يقظة المسؤولين وحفظ الوحدة الوطنية من العوامل الأساسية في استمرار نجاح النظام الاسلامي.

القائد يتبرع في اسبوع البر والإحسان(*)

تبرع قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله) بمبلغ مائة مليون ريال للمعوزين والمستضعفين في البلاد وذلك في اطار مشاركته في مشروع البر والإحسان.

وتم ايداع هذا المبلغ في الحساب المصرفي رقم 3333 التابع للجنة الإمام الخميني (قدس سره) للإغاثة في البنك الوطني (بنك ملي).

(*) 7 صفر 1427 هـ

القائد الحفاظ على النظام في داخل البلد دليل على اقتدار النظام الاسلامي (*)

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الحفاظ على النظام في داخل البلد دليلاً على اقتدار النظام الإسلامي وذلك لدى استقباله قادة الأمن الداخلي.

قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في هذا اللقاء الى مكانة وحجم أداء قوات الأمن الداخلي في المجتمع من خلال ضمان الأمن على حياة وممتلكات أبناء الشعب وكذلك دور الأخلاق والتعامل الطيب من أهم الواجبات الملقاة على عاتق قوات الأمن الداخلي ووصف هذا الدور بأنه يبعث على فخر واعتزاز النظام الإسلامي.

وأكد القائد العام للقوات المسلحة ضرورة المزيد من الاهتمام بتوفير النظام في داخل البلد مع الأخذ بعين الإعتبار التعامل الطيب الذي يتسم بالتواضع والوقار والأدب والمحبة والايمان.

الجدير بالذكر أن قائد قوات الأمن الداخلي قد رفع قبل التوجيهات

(*) 8 صفر 1427 هـ

القيمة لقائد الثورة الإسلامية لسماحته تقريراً عن أداء ونشاطات هذه القوات خلال العام الإيراني الجاري والبرامج المستقبلية مشيداً بالتعاون الذي لقيته من قبل التوجيهات القيمة لقائد الثورة الاسلامية لسماحته تقريراً عن أداء ونشاطات هذه القوات خلال العام الايراني الجاري والبرامج المستقبلية مشيداً بالتعاون الذي لقيته من قبل الجهات المعنية للحفاظ على أمن المجتمع في المجالات كافة.

القائد يشدد على ضرورة تسجيد الهوية الايرانية والاسلامية(*)

أشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله أعضاء المجلس البلدي وأمين العاصمة ورؤساء بلديات مختلف مناطق طهران، أشار الى مكانة مدينة طهران باعتبارها المركز الثقافي والسياسي والإجتماعي المؤثر في البلاد مؤكداً أنه ينبغي أن تتحول طهران الى مدينة ذات هوية ايرانية واسلامية، خلابة ومسلية، تتمتع بالرفاه العام والمقاومة.

وأشار سماحته الى حضور عناصر مؤمنة وثورية وخدومة في المجلس الإسلامي البلدي لمدينة طهران وكذلك بلدية طهران مؤكداً ضرورة الاستفادة من هذه الموقعية وأضاف: إن الشعب أثبت دوماً في مختلف الانتخابات أنه يريد الخدمات في ظل المؤشرات الرئيسية للثورة والاسلام وأن على المجلس البلدي الإسلامي لمدينة طهران ومجموعة البلدية أن يسعوا في ظل الأخوة والتعاون المبنيين على المنطق والقانون الى تقديم الخدمات الى الشعب أكثر من ذي قبل.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية أن تسوية المعضلات الكثيرة لطهران

(*) 3 صفر 1427 هـ

رهن بالتحلّي بالتدين والأمانة والنظرة العلمية والمعنوية وتقديم الخدمات والتطلّع للعدل وحبّ المواطنين والنزاهة المالية والأخلاقية في الدوائر المختلفة للعاصمة.

وأكد القائد أهمية النزاهة في الوسط الإداري للمدينة لأن عدم الاهتمام بهذا الوسط من شأنه خلق مشاكل عديدة والتأثير على الحياة اليومية للمواطنين، ومن هنا ينبغي توخي الدقة في انتخاب المدراء في مختلف المستويات والإهتمام بالمعايير اللازمة في هذا المجال.

واعتبر سماحته انعدام الهوية بأنه من المعضلات الرئيسية لطهران مؤكداً ضرورة تجسيد الهوية الإيرانية والاسلامية في طهران من خلال التخطيط الطويل الأمد والمتابعة الجادة.

وذهب القائد الى التفاوت القائم بين جمالية المدنية والنزعة الكمالية، كما أشار الى التأثير الروحي والنفسي الذي تتركه جمالية المدينةن وقال ينبغي أن تتمتع المدينة بالرفاهية اللازمة للمواطنين في كافة الجهات لا سيما على صعيد النقل والشحن كما يتعين على المسؤولين المعنيين أن يجعلوا الإهتمام بمقاومة الأبينة لا سيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في طليعة مهامهم.

وأشار الإمام الخامنئي الى المراجعات الكثيرة للمواطنين في البلديات وضرورة تواصل المسؤولين المعنيين مع أبناء الشعب داعياً الى الاهتمام الجاد بتسهيل وتسريع معاملات المواطنين واحترامهم والثقة بهم.

كما اعتبر المراكز الثقافية من جملة القضايا المهمة للبلديات وقال: ينبغي أن تتمتع المراكز الثقافية بمناخ روحي وثقافي اسلامي وثوري الى جانب التمتع بإدارة ملتزمة وثورية ومتدنية.

بدوره قدم رئيس المجلس الإسلامي البلدي لمدينة طهران مهدي شمران في مستهل هذا اللقاء تقريراً عن أنشطة وقرارات هذا المجلس وقال: إن المجلس الإسلامي البلدي عقد 218 إجتماعاً لتسوية مشاكل طهران خرج خلالها بـ 378 قراراً منها تعديل قانون البساتين والمساحات الخضراء وتعديل قانون المجالس والبلديات كما تعد المصادقة على المشروع الشامل لمدينة طهران وتحديد دور طهران خلال الخطّة العشرينية لهذه المدينة من جملة البرامج المستقبلية لهذا المجلس.

من جانبه رفع السيد محمد باقر قاليباف أمين العاصمة طهران تقريراً عن أداء البلدية خلال الأشهر الخمسة الماضية الى قائد الثورة الإسلامية.

وأكد على أن تسوية مشاكل العاصمة طهران بحاجة الى نظام اداري موحد وتخطيط دقيق وقال: لقد جرى خلال الفترة الماضية تحديد عشرين ضرورة أساسية لتسوية مشاكل طهران، وعلى هذا الأساس بدأنا باصلاح النظام المالي للبلديات وإعادة النظر في الميزانيات المرصودة فضلاً عن مناقشة موضوعات مواصفات الأمان

في المدن والشحن والنقل، والمشاكل الإجتماعية وأساليب الوقاية منها، واستقطاب الاستثمارات واصلاح النظام الإداري والخدمات المدنية، وتنشيط المشاريع الإعمارية ووضع المخططات التفصلية فضلاً عن تشكيل 137 مركزاً لتقديم الخدمات الى المواطنين على وجه السرعة.

نشاطات شهر محرم 1427 هـ

القائد إن الاحتلال يرمي الى إيجاد حرب طائفية ومذهبية وحادثة سامراء من مصاديق هذه المحاولات (*)

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله) وزير الداخلية ومحافظي البلاد واصفاً المحافظين بأنهم رؤساء الحكومة في كل محافظة.

وأشار سماحة القائد الى الجهوزية العامة والمعنويات العالية المشفوعة بالحيوية والتفاؤل والأمل التي تسود المجتمع بسبب البرامج والشعارات التي اعتمدتها الحكومة الجديدة والسلوك الشعبي لرئيس الجمهورية مؤكداً بالقول: تقديم الخدمات هي من واجبات محافظي البلاد ومن هذا المنطلق يجب عليهم استثمار كافة طاقاتهم وتكريس مساعيهم لكسب رضا المواطنين دون الشعور بأي ملل وكلل.

وشدد الإمام الخامنئي على أن المحافظين مسؤولون حيال الشؤون

(*) 28 محرم 1427 هـ

التنفيذية وعدم تحقيق المشاريع تقدمها المنشود، منوهاً الى ضرورة الإستفادة القصوى من الطاقات المتوفرة لتسيير الأمور وأضاف: على محافظي البلاد ومن خلال تحليهم بالروح الشعبية والتواضع والإخلاص توفير الأرضية لتنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات على أفضل وجه في ظل الظروف الراهنة المفعمة بالأمل والثقة بين الناس واستعدادهم التام للقيام بدور أكبر في مجال تقديم الخدمات.

ووصف سماحة القائد المعظم الزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء للمحافظات وحضورهم بين أبناء الشعب والاستماع الى مشاكلهم عن كثب بأنها خطوة جيدة ومؤثرة منوهاً بالقول: يجب أن لا يتم التغافل عن تسوية مشاكل الشعب بذريعة القيام بأعمال بنيوية كما حدث في بعض الأدوار السابقة بل يجب إيجاد توازن بين متابعة الشؤون الفورية للناس والمشاريع التي تتطلب أمداً طويلاً.

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أن الأهداف الرئيسية للنظام تتمثل في التركيز على المعنويات والاستفادة من الكوادر المخلصة والكفوءة مع الأخذ بنظر الأعتبار العمل وفق الخطتين العشرينية والخمسية وقال: يجب أن لا نشعر بالخوف من الأعداء إذا كنا نسير في طريق تقديم الخدمات للمواطنين لأننا إذا تابعنا المسيرة على أساس أهداف وتطلعات النظام الإسلامي وصمدنا في هذا المجال فإن العدو لن يستطيع القيام بأي شيء.

وأكد القائد الخامنئي في جانب آخر من تصريحاته أن تعارض معايير النظام الإسلامي مع مطالب القوى السلطوية أوجد تحديات مكشوفة للجمهورية الإسلامية خلال الفترة الماضية من انتصار الثورة الإسلامية، وأضاف: إن النظام الإسلامي اعتمد معايير خاصة لدى تصديه للسلطة، تمثلت في التركيز على الدين والمعنويات، وإرساء العدالة على الصعيد الدولي، وصيانة الكرامة الإنسانية وعدم الخضوع للقوى السلطوية وأطماعهان ولذلك فإن تحديات النظام الإسلامي مع السلطويين ستستمر حتى يشعر هؤلاء باليأس.

وفي هذا الإطار أضاف قائد الثورة الإسلامية: أن القوى السلطوية لا سيما امريكا ترمي من خلال هذه التحديات الى بث الخلافات وتوسيع رقعة الإنفلات الأمني ووقف المسيرة العلمية المتنامية للبلاد وتعطيل عملية تقديم الخدمات للمواطنين وإيجاد حالة من الخمول وعدم الثقة في نفوس المواطنين حيال شعارات ونهج النظام الإسلامي، ولذلك علينا التحرك بعكس مطالب ومحاولات السلطويين حين التخطيط لمشاريعنا وتحديد أولويات أعمالنا سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد المحافظات.

وأكد الإمام الخامنئي أن المستوى العملي الرفيع هو سر التقدم والاقتدار السياسي والعسكري والمعنوي لأي بلد، مضيفاً القول: يجب تسريع عجلة هذه النهضة العلمية المحمودة التي انطلقت في البلاد

وأثمرت عن نتائج لافتة وملحوظة أضعافاً مضاعفة.

وفي جانب آخر من تصريحاته أشار قائد الثورة الإسلامية الى الأوضاع الجارية في العراق مضيفاً أن الأمريكان يهدفون الى بث الفرقة وتوسيع رقعة الإنفلات الأمني وإظهار الحكومة العراقية بأنها عاجزة عن تحمل مسؤوليتها مؤكداً بالقول: إن الأمريكان يرومون الى إيجاد حرب طائفية ومذهبية في العراق وحادثة سامراء هي إحدى مصاديق هذه المحاولات.

ورأى سماحته أنَّ هذه الأحداث وقيام بعض الصحف الغربية بالإساءة للنبي الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم" بأنها من مصدر واحد، وقال: إنهم كانوا يحاولون تمرير مخططاتهم في ظل تهيج المسلمين، ولكن مخططهم باء بالفشل لأن قضية الإساءة إلى النبي الأكرم أدت إلى مضاعفة الشعور بالكراهية حيال الاستكبار بين أوساط العالم الإسلامي كما أنَّ حادثة سامراء تمخضت عن تعزيز الوحدة بين الشيعة والسنة في العراق وفي الكثير من بلدان العالم الإسلامي.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى صحوة العالم الإسلامي مؤكداً ضرورة الحفاظ عليها وتنوير الرأي العام الإسلامي أكثر من ذي قبل حيال مؤمرات الأعداء مصرحاً بالقول: إن الحكومة العراقية تحولت

اليوم الى رمز لفشل السياسات الأميركية في الشرق الأوسط لأن المريكان الذين كانوا يرومون وصول حكومة حليفة لهم الى سدة الحكم يشاهدون اليوم تشكيل حكومة لديها توجهات إسلامية تتابع خطى المرجعية وهذا هو سر إخلال الأمريكان في عمل هذه الحكومة، ولكن جميع هذه المحاولات والمؤمرات ستبوء بالفشل من خلال يقظة الشعب والمسؤولين في العراق.

وفي مستهل هذا اللقاء رفع وزير الداخلية الشيخ مصطفى بور محمدي تقريراً عن أداء وزراة الداخلية والمحافظين على الأصعدة السياسية والأمنية والإعمارية والبلديات والكوراث الطبيعية والمجالس البلدية والإجتماعية وقال: إن وزراة الداخلية قامت بدراسات دقيقة حول هذه الأمور ومنها إصلاح قانون الإنتخابات.

والقضايا القومية، والتقسيمات الإدراية للبلاد، وصيانة أمن الحدود والخسار المشاكل الإجتماعية والتقليل من دور الحكومة في الشؤون المدنية، وأمور الشحن والنقل، وتحديد النسل وقد جرى تنفيذ بعض هذه البرامج فيما نقوم حالياً بوضع برامج في المجالات الأخرى.

القائد يستقبل أعضاء لجنة الإشراف على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون(*)

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد على الخامنئي أعضاء لجنة الإشراف على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

وأكد سماحته خلال هذا اللقاء على ضرورة تعاطي اللجنة بشكل صحيح وفي إطار الدستور مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وصولاً الى تحسين برامج هذا الجهاز الإعلامي.

وشدد على ضرورة تعزيز الإشراف على عملية انتاج البرامج، وأضاف: إن برامج الإذاعة والتلفزيون لا سيما الأفلام والمسلسلات يجب أن تكون مفيدة ومعبرة في ذات الوقت الذي يجب أن تكون مسلية.

وجدد سماحته تأكيده على ضرورة خلف نتاجات فنية متميزة ومؤثرة من قبل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون منوهاً بالقول: أن النتاجات المرئية والصوتية يجب أن تكون متناغمة مع ثقافة الشعب والموازين الإسلامية.

وفي مستهل هذا اللقاء رفع السيد حسين مظفر رئيس لجنة

(*) 26 محرم 1427 هـ

الإشراف على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تقريراً عن نشاطات اللجنة الى قائد الثورة وقال: إن لجنة الإشراف تعتقد بأنه يجب إيجاد اصلاحات وتحديث على ثلاثة مستويات هي التنظير للمؤسسة والإنتاج والإشراف على مؤسسة الإذاعة وتقييمها.

هذا وقدم بعض أعضاء اللجنة في هذا اللقاء وجهات نظرهم بشأن العديد من القضايا.

القائد يتسلم رسالة مواساة من رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية*

تسلم قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي رسالة مواساة من رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية "محمود العراقي" بمناسبة انتهاك حرمة مرقد الإمامين العسكريين في العراق.

وأفادت وكالة مهران للأنباء أن رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية "محمود عراقي" في هذه الرسالة أن التعرض لحرم الإمامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) في مدينة سامراء بالعراق آلمت قلوب المسلمين كافة لا سيما أتباع آل الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم" وقدم التعازي لسماحته بهذه المناسبة الأليمة.

وشدد "عراقي" على أن المسلمين في عزاء تام خلال هذه الأيام بسبب التعرض لشخصية أهل البيت "عليه السلام" وأكد أن سبب هذه الإساءات هو تعاظم قدرة الأمة الإسلامية الموحدة التي أصبحت تقض مضاجع المستكبرين الشياطين.

القائد يعلن الحداد أسبوعاً في البلاد بمناسبة فاجعة سامراء(*)

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بياناً عزى فيه بمناسبة فاجعة انتهاك حرمة المرقد الطاهر للإمامين العسكريين في سامراء معلناً الحداد أسبوعاً في البلاد.

وفيما يلي نص بيان القائد في هذه المناسبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الأيدي الآثمة والملطخة بالدماء للمجرمين القساة تسببت اليوم بفاجعة عظيمة وارتكبت ذنباً عبر انتهاكها لحرمات المقدسات الدينية.

إن المرقد الطاهر للإمامين العسكريين تعرض اليوم الى الإساءة والدمار ما أدمى قلوب الشيعة وجميع المسلمين والمحبين لأهل البيت النبوة عليهم السلام.

لا شك أن هذه الجريمة التي جرى اختيار منفذيها من بين المتعصبين والمتحجرين المرتزقة التعساء الغافلين، تم التخطيط لها من

(*) 23 محرم 1427 هـ

قبل أصحاب قرار متآمرين ينشدون تحقيق نوايا شيطانية خبيثة.

إن هذه الجريمة سياسية ويجب البحث عن خيوط الجريمة في المؤسسات الاستخباراتية الصهيونية والمحتلين بالعراق.

إن القوى السلطوية وبعد أن شاهدت الأوضاع السياسية والاجتماعية العراقية وتعارضها مع اهدافهم السلطوية، انبروا بالتخطيط لمؤامرات مشؤومة، منها توسيع نطاق الإنفلات الأمني وإشعال فتيل الخلافات المذهبية.

إن جريمة اليوم في سامراء أضافت ورقة أخرى إلى الملف الأسود لمحتلي العراق.

إن الحرم الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام سيرفع قامته مرة أخرى وأكثر عظمة من ذي قبل بفضل الجهود العاشقة لمحبي أهل البيت عليهم السلام إن شاء الله، لكن هذه الجريمة رسمت بقعة سوداء أخرى على جبين أعداء الإسلام لن تمحى لفترات طويلة.

إنني إذ أعزي رسول الإسلام الكريم صلى الله عليه وآله وحضرة بقية الله أرواحنا فداه بهذا الحادث الأليم، وأتقدم بالتعازي إلى كافة الشيعة في أنحاء العالم والى كافة المسلمين الغيارى والواعين والى محبي أهل بيت رسول الله الطاهرين عليه وعليهم السلام معلناً الحداد العام على مدى أسبوع.

إنني أرى من الضروري أن اطلب مؤكداً من الناس المفجوعين في

إيران والعراق وسائر أنحاء العالم أن يحذروا بجد من أي عمل يؤدي إلى معارضة وعداء الأخوة المسلمين.

بالتأكيد ثمة أيادي تسعى لإرغام الشيعة على التعرض إلى المساجد والأماكن المحترمة لدى أهل السنة.

إن أي إجراء بهذا الصدد يساعد في تحقيق أهداف أعداء الإسلام وأعداء الشعوب المسلمة وهو محرَّم شرعاً.

والسلام على عباد الله الصالحين

" على القـــوّات المسلّحة تقويَة بُنيَتِها مـــن الناحية العلميّة والإعداديّـــة والإنضباطيّـــة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجـــات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان. "

سماحة القائد الخامنئي دام ظله